282

الحمد لله وحده صار هذا الكتاب في ملك ... العبد ...
محمد بن الطيب بن ... الشريف محمد عبد السلام القادري الحسني ...

مطلع الإشراق في
نسب الشرفاء الواردين من العراق

تأليف شيخ شيوخنا الإمام • الحافظ الهمام • المشارك الفهامة
المحقق العلامة • الدراكة الفهامة • أبي محمد عبد السلام بن الطيب
الشريف الحسني القادري رضي الله عنه وأرضاه • وجعل في أعلا
عليين مغناه ومثواه

قسم المخطوطات
الخزانة العامة ... المملكة المغربية

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله الذي اخرج النسب الفاطمي من الجنس
الاعلى • واطيب الاعراق • وجعله اشرف الانساب
واكرم الاحساب • على العموم والاستغراق • وزين جد النبي
الكريم على موضوعه التزكية واصوله الاعراق • ورفع به
قدر اهله الحسني رفعة مكينة الاعراق • واورث سلسلة
الباهر المطهر خصوصية حاز وابها قصب الاستباق • وا
طلع بنيهم عناية الله شموس لا يلحقها الغيرة الاشراق
والصلاة والسلام على نبينا محمد الذي اختاره الله به
سيادة لم تزل باقية • واوتوا به مجادة لم يوتها احد على
الاطلاق • وعلى آله الذين طهرهم تطهيرا • وجنبوا الخبائث
ثم الرجس من الرذائل وكل الرذائل • والعلاء على كل جنس • وآله
صحبهم كل جنس • محصل من الخير ما لا يلحقه وعلى اتباعه

الابرار • والعلماء الاخيار الذين كانوا هم ائمة اخرجت
للناس فقه لا واحدهم • وافضل جل حوى الكمال واعلم لما بان
لشفقان • صلى الله عليه وسلم وعليهم صلاة وسلاما
يتعاقبان الى يوم التلاق اما بعد فان اهم ما ينبغي
ايلاء عنه العناية • وخوض ابيه وحوله الهمة والارادة • و
تضيق مسافة بين بالحفظ والرعاية • ومعرفة كل جملة ورواية
ما هو منتم للجناب النبوي من معاد الانساب • ومن طريق اهل العقب
النقل من مثل الانساب • اذ واجب على كل في معرفة به الطهارة • وايقاع
ما يقول فيه عدالة والشهادة بما يطلع به عليه من التبيين والتمييز
وامر به سواه مواثقا يقع لذلك المنصب العزيز وانني كنت
منه تتبعت واطلعت تعرضه للتصنيف والتعريف • ثم بعد ان صح
اهل النسب الشريف • خصوصا بما من فضل • من ابناء سيدنا الحسن
وولده صالحا ان بلغ الله الرجاء والتمني بجدي مستقل يختص من بعضها
من اهل النسب الحسني يشغل العامل عن المعمول • وحالت العوارض
بين الامل والمامول • ولم يقض منه الا بانجاز موعود • ولا حكم
له بابراز مقصود • وعسى الله ان ياتي بتتميم • ولو بايراد النزر اليسير
ومازالت الغيرة الحسنية • ودلالة ذلك لا يبرح نزاع الطباع • وتحث
استعطافي • ان انهض لضبط والترتيب • لنسب شعبة من مشاهير هذا
البيت • فذكر بعضها من هنا من اهله • فبينا لكل منهم في همته ومحله

معاليه ذا اشتهاره

وهي الشعبة الحجابية ذات الدلائل وكذا بادئ لا شرافية نهج تزاده
النسب الكريم وادى ببعض حقوق ذلك الجناب العظيم ثم ان بعض
مطالبه ومحرزه عليا بها سارعت ذات الله الغمر عن دموع وبيان كلهم
قوة الله العربي معلوم • ولم يزل يكرر علي السؤال ويحث الطلب حتى
حين كان لم يأل جهدي للقول لبيان ذلك • ولا وجدت تمكنا ولا امكان لكثرة
الاشتغال والتكاليف • وانقراض اهل الهمة ولا راجعت الغ حالت
بيننا وبين كل مرام • واحاطت بالانسان من ورائه وامام • والله غالب
على امره هو كل شيء فيصبر وفي • فسالته ثانيا جمع شعبهم • وبيان
ذكورهم وبنيهم وابح على ذلك • وتبيين ما حفظ له • فجعلني اجد برامج
اجابته • واداء حق مثابته • اجبته على غير استعجال • وعين في الوقت
والحال اذ كان افلاطون يب سجعه لا دخل الحقيقة • واختبر به ثلثا لا
مالي نصيبه الحقوق • بل بجماعة الاستماع • لا الاطالة ولا الاطلاع وا
تبيين بجزء لطيف • يتضمن الحكم من التعريف وسميته
معالم الاشراف • في نسب الشرفاء الواردين من العراق فاقول
والله المسؤول في ابلاغ المامول ومن عنده سبحانه التوفيق والاعانة
اعلم ان سيدنا الحسين بالياء سبط رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان له بنون وهم كما عند مصعب الزبيري علي الاكبر وعبد الله
وجعفر وعلي الاصغر فقتل بعضهم معه ومات سائرهم في حياته ولم يعقب
كما قاله مصعب وابن حزم وابن خلكان وابن خلدون وغيرهم ممن ذكر من علي

الاصغر

الاصغر الملقب بزين العابدين رضي الله عنه وكانت له ابنة اسمها
سكينة بالتصغير امها الرباب بنت امرئ القيس الكلبية وفيهما يقول
رضي الله عنه

• لعمرك انني لاحب دارا • تحل بها سكينة والرباب •

وولد علي زين العابدين ستة رجال قال ابن حزم وكلهم اعقب
منهم محمد الملقب بالباقر امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب
فهو محض والمحض في النسب الرجل تكون امه ابنة عم ابيه سمي
بذلك لتمحضه اي خلوص نسبه من الجانبين وعبد الله شقيق محمد ويعرف
بالارقط وزيد وعلي والحسين بالتصغير وكان امرهم وعمر بغير العين
لامهات اولاد وكان له سبعة بنات ومنهن خديجة وعبدة بغير العين
وام كلثوم وام الحسن بفتح الحاء وفاطمة وعلية بالتصغير وام الحسين
مصغر ايضا وجميعهن بنو اعمامهن من بني علي والعباس رضي الله عنهما ه
وولد محمد الباقر جعفر الملقب بالصادق وعبد الله
وابراهيم وعليا قال ابن حزم ولا عقب لعبد الله ولا لابراهيم ولا لعلي
الا ان عبد الله كان له ابن اسمه محمد مات عن انثى فقط ولا عقب له ولا
لابنته وعبد الله هذا هو الملقب بالافطح كان افطح الراس وكانت
له شيعة تدعي امامته وعليه فلم يكن لمحمد الباقر عقب الا من ولده
جعفر وادعى العبيديون من ولاته من الانتساب لمحمد بن عبد الله بن محمد
الباقر فاعتزوا الى ... واثبوا وكذبوا كذبا فاحشا وقد بطل دعواهم

المحض عند النسابين

اولاد سيدي جعفر

ابن حزم بعد ان ذكرهم تكلم في هذا النسب واشتغاله من هذا الباب بتعيين
من هو بالطالب ايضا من جهة علم النسب **و** تعرض لابطال دعاويهم ابطالا
جيدا ولا السيوطي بما قرره في حسن المحاضرة ان محمد الامين بن عبيد **وولد**
جعفر الصادق ستة في موسى الملقب بالكاظم والامامية تدعي انه لا
ما عقبه من ابراهيم وعلي ومحمد الملقب بالديباج لجماله وهو كان اول من
بويع له بالخلافة بمكة ايام المامون ثم انخلع وبعث به الى المامون
ابن الى [illegible] واسحاق وامهم ثلاثتهم ام ولد وعلي [illegible] لام
ولد ايضا واسماعيل مات في حياة ابيه واحد في فاطمة بنت الحسين بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب والامامية تدعي انه امامهم والغلاة من الرافضة
وعشرة [illegible] قال ابن حزم ولا عقب لاسماعيل الا [illegible] بعقبها الا
ابنه [illegible] فاطمة **وولد** موسى الكاظم [illegible]
والعدد اربعة عشر ذكرا [illegible] الرضى ولاه المامون العهد [illegible]
بالخلافة بعده [illegible] يكون من بني [illegible]
بجلالة [illegible] والعزفان وابراهيم الملقب بالجلاب لاجلابه
[illegible] وبالجزار لكثرة ما اراق من الدماء ايام [illegible] وكان
[illegible] **قال ابن حزم** ولد ثلاثة كان لاحدهم
واحد وثلاثون ذكرا [illegible] بالبصرة ولد احد عشر ولعقب
[illegible] لكثرة ما اثار من الحروب [illegible] وحمزة ولد
ثلاثة [illegible] والحسن و[illegible]

ثلاثة

4

ثلاثة واسماعيل ولد ثلاثة وجعفر ولد خمسة ومحمد ولد ثلاثة والحسين
[illegible] ولد ثلاثة واسحاق ولد عشرة وعبد الله مصغرا ولد عشرة
والعباس ولد خمسة اعقبوا وغيرهم [illegible] بعضهم **وولد**
ايضا علي الرضى علي [illegible] ومحمد الملقب المامون والعقب له ولد
في محمد [illegible] موسى وعلي [illegible] هذا علي واحمد [illegible]
وولد محمد [illegible] علي بن محمد [illegible] الحسن وجعفر ابا الحسن [illegible]
[illegible] عشرة [illegible] **قال ابن حزم** [illegible]
[illegible] اسماعيل ولدت [illegible] بعد موته [illegible]
[illegible] **واما** جعفر [illegible] محمد او موسى [illegible]
[illegible] واسماعيل ويحيى [illegible] واحمد وعبد الله [illegible] وعليا و
الحسن [illegible] الحسن [illegible] بالنظام وقتل [illegible] **وولد**
بعض [illegible] كان جعفر ولد اسمه عيسى وهو [illegible]
عيسى هذا يوم [illegible] لثلاث بقين من رجب سنة اربع وخمسين
وثلاثمائة وكان له [illegible] ببغداد [illegible] سنين [illegible] ومات
اخوه يحيى بعده باربعة عشر يوما [illegible] اعقبوا وغيرهم [illegible]
وولد ابراهيم الجلاب والجزار اخو علي الرضى
ثمانية عليا وعبد الله واسماعيل واحمد ومحمد والفضل وموسى
وجعفر [illegible] هذا [illegible] **وولد** موسى [illegible]
[illegible] واحد وثلاثون ذكرا منهم عبد الله [illegible] وعبد الله مصغرا

وجعفر هذا هو الذي [illegible] ابن
حزم وغيره من النسابين بانه
الحسين وولد ابو [illegible] جعفر
كاملا و [illegible] الصفيين
الكاظميين و [illegible]
[illegible] بقوله [illegible]
ثم كان [illegible] ولا [illegible]
وجعفر [illegible] ابا
[illegible]
[illegible]

وعبد الصمد وعبد الله وعبد الوهاب ومحمد واحمد واسحاق
وهارون وداود وسليمان ويحيى وعيسى وعلي وجعفر والحسن
مكبرا والحسين مصغرا والحسين الاخر وزيد وزيد الاخر والفضل والقا
سم والعباس وقد مر ان منهم وقد كان الرضي والمرتضى النقيبان
ببغداد واسم الرضي واسم المرتضى علي ابنا الحسين بن موسى بن
ابراهيم بن موسى المذكور ولد لابراهيم الجزار كان المرتضى ذو
الولايتين وكان متكلما وكانا معا شاعرين مات المرتضى سنة
سبع وثلاثين واربعمائة وله نيف وسبعون سنة وكان يصلي
على القضاة ابوان بمرقد الحنبلية دار يوم كان لهم فيه الحكم على
الشيعة جوحل الى الكرخ وكان علي هذا يكنى ابا القاسم وكان
ابوه يكنى ابا احمد وهو ابو احمد هذا النقيب ببغداد ايام المطيع
وولاه الطائع العباسي سنة تسع وستين ايام بختيار في
وزارة محمد بن بقية وابو الحسن محمد بن احمد بن موسى بن ابرا
هيم بن موسى بن جعفر كان شريرا على دعاة الغلاة فحمل بعضهم
فقتل غلام ابن في الصباح على قتله فقتله وقبره مشهور بباب حرب
انتهى ملخصا من جمهرة ابن حزم وهو من جملة المؤرخين
ونقادهم يعتمده ابن خلدون في التاريخ كثيرا فائدة وتشيع
زروق وهو جامعه بعضه في التعليقات ولا بلغت من مذهبه في العقا
... في الحماية الخامسة ... شعبان سنة ستا وخمسين

محمد بن ابراهيم بن هلال وجدته مع ما ذكره ... ربح بغداد لابي بكر الخطيب في ترجمة علي ابي الحسين في القاسم المعروف بابن صعدان ... انتهى

واربعمائة وقد انتهينا بهذا النسب الحسيني حيث انتهى به
صاحب التاريخ في زمنه واقتصرت على ما ذكره لضيق الوقت وسعة طا
لبه ودلالة مختصرا وغيره زيادة وجواهر وقد اختلفت منازل
هذا ولاة الاشراف اهل النسب الحسيني واسموا طالبيهم مع من انتهى
فمنهم من كان بمكة كجعفر محمد ابن ... الذي كان
ادعى الخلافة بها ومنهم من كان بالمدينة كبني المهنى
وقد الف بعضهم ... بغية الطالب المهني في نسب
بني المهنى ومنهم من كان ببغداد كالامام علي الرضي
وبنيه وغيرهم كالرضي والمرتضى النقيبين بها الذين مر ما وقد
ابراهيم المجاب اخا علي الرضي وقد رحل المرتضى منها الى الكرخ
ومنهم من كان بالبصرة كزيد بن ... الغلاة بها ومنهم
من كان باليمن كابراهيم المجاب اذ كان ولي بها وقد جعل
القائم بها بعده ومنهم من كان بالشام كمحسن بن
جعفر بن علي بن محمد بن ... الذي كان ثار بها واكثر
من كان ... العراق ومن بالعراق ببغداد والبصرة والكوفة
التي كانوا بها ومن كان ... من من العراق ...
... الحسيني ... دعاة الغلاة ابو الحسن محمد بن احمد
... ابراهيم المجاب ... واحد منهم ... و
غير هذا من المنازل كما ... عن ابن حزم ومن
كلام غير واحد من المؤرخين ثم اعلم ان هذه الشيعة العراقية

الفاطمية بهذا العصر بفاس منهم بنو ابي ... وبنو ابراهيم المجاب
الملقب بذلك لما ... والسلام على الرضى الحسيني الذين انتهت
اليهم فيما بعد تفرع سلسلة النسب الموسوي من سيدنا الحسين بن علي
رضي الله عنهما وهي من سيدنا الحسين الى سيدنا علي الرضى مسماة
بسلسلة الذهب لاتصاف ذهبية الاعتزاز بعلي الرضى ولا
ريب ان ما قبله ذهبية ايضا كما لا يخفى وانما سميت بذلك لاشتمالها
على ستة آباء كلهم شريف عالم ... رتبة عظيمة وجلالة
له جسيمة . رزقنا الله بركاتهم **وعلي الرضى** هذا هو شيخ معروف
الكرخي احد اكابر مشايخ الصوفية على ... وعلى ... اسلم
... **ومن ذرية علي الرضى** الشعبة الصقلية
الفاطمية منذ قديم بفاس وهي من اشهر اهل هذا النسب الحسيني
وممن نص على صحة نسبهم الحافظ ابن خلدون وابن الخطيب السلماني
وغيرهما كابن الاحمر ... وابن الصقلي بفاس ومن اوسع
بيوتهم وانجبها الصقليون ... بهذا العصر بالجزيرة ...
... من عدوة ... بفاس ... شهير . وبيت كبير . وفخر ...
ومجد عزيز . وبفاس غيرهم من الشعبة الحسينية ...
جميعهم ان شاء الله ... هذا التغيير **وكانت الشعبة**
الاقدم ... ... الفاطمية ...
معلوم ... وكان ... بعض ... الشعب
سلسلة نسبهم ... على فاس الى سيدنا الحسين

ا

ابن علي رضي الله عنهما مكتوبة بالخط الكوفي لكونهم دخلوا من تلك
المدينة ودعوا بالعراقيين نسبة الى العراق القطر المعلوم لكون تلك
المدينة منه والعراق كما في القاموس من عبادان الى الموصل طولا
ومن القادسية الى حلوان عرضا سمي بذلك لتواشج عروق النخل
والشجر فيه او لانه على عراق دجلة والفرات اي شاطئهما او لغير
ذلك **وكان** القادم منهم على فاس جدهم الجامع لشعبهم
العراقية السيد ابو عبد الله محمد ... بن القاسم ...
حسبما بخط ... رسم ... بفاس حيث وصف
فيه الجد المذكور ... نسبهم بالعراق ... البلاد
ابناء شهير بفاس كما انه اصل هذه النسبة وسبب ...
قدم رحمه الله ... من عوالي الشرف
متميزا به **ومن** المعلوم ان القادم من تلك البلاد
المشرقية انما يصل الى المغرب ... ركاب الحج ...
... الى المشرق والراجعة منه
البعيد **وذلك** لبعد المسافة وعدم وجود العمران ... كثير من ...
... على ...
وذلك ... **وربما** ... بعض القادمين مع هذا ... الى بعض
... الى المغرب ثم ...
فروع ... الى فاس **ومنهم** الركاب العراقية ...

فيبلغ معها خبر المشرق الى المغرب وخبر المغرب الى المشرق
فيتواتر الخبر ويستفيض من هنالك الى هنا وبالعكس فلا [illegible]
قدم ذو نسب معها الحج به شهرته وكذا لو قدم به رفقة قليلة
ثم استفاض الحديث عن نسبه بعده لانه مع امثاله او اعلم
منهما وربما قدم على البلاد المنتقل اليها من لا يعرف به غيره
من علم شيئا او دونه عنهم او من هو بالصدق والامانة شهير
فيعلم على اهلها خبره انه المنتقل ويعرف به فيختلط فيهم انهم
ويكتسب حكم النفس ولا سيما ان عضده مثله فيحصل بعد الوثوق
بالنقل السمعي تمام النظر في الدليل الشرعي انه هو في كل بينة تعلم
في مثل هذا شرط موضعي وقد يكون المنتقل من [illegible] عن نفسه النفي
ويكون مستترا للمفترين وخروج للمتغير فيشتغل بالاجتهاد [illegible] ولا يصح
ان يصحح انه وتتابع بعده وقد يلوح عليه من امارات الصدق و
دلائل الحق ما يقوم له مقام الدليل ويكون معه من قرائن الاحوال
ما ان تامله متامل اتضح له السبيل ولا بد ان طال الامر ان تنفع عن امثاله
الموجود من يتضح امره في الموجود لان الحق لا يزال مع طول الامد وضوح
ها والناس يغلب على طبعهم على الاذعان فلذا لا يذعنوا للامور ا
ضعفوا عن نسبه فاذا عنوا الامر [illegible] وبذلك يوجب التعجيل الناس
[illegible] من ان يرجعوا [illegible] حتى يروا عنه اعصارا والملوك والحدو
سلا اعظم رباية للتسليم واشراقه من التعظيم فلا يرعون الامر

الا لامر عظيم ولا ينقادون الا لاكابر عظمائهم واماثل فضلائهم ومع
معرفة صائر الاخبار وهو بل معاير الافكار وبساط معرفة الخاصة
من سائر الاقطار ذلك وضعفهم وتلك ظن يقينهم فيهم [illegible] ابن
خلدون في سوق العالم وبضاعته تجبى اليهم الجبايات وتنقل اليهم الروا
يات وتقضى اليهم الغايات فاذا انتهت الدولة كما افاده ايضا
عن التعصب والميل نفق فيها الخالص الابريز والجيد الصحيح فعلم ان
خالص الانتقال انما يخفى على هذه البلاد المعتبرين من اعيانهم وبالبلاد
لابد عن عندهم على ثبات ما يجب نفيه ولا ينبغي ما يجب اثباته فيثبت
فثبوت انتقال عندهم ثبوت عنده انكار فيه ان كل واحد منهم علام و
[illegible] كانت [illegible] الفقهاء المالكية التي بابها الاشراف المشتملة على
مرتبات الاعطاء لهم دالة على ثبوت النسب وموقته بوجود الشرفاء
لهم في تلك الازمان التي هي مستقر هذا الشان وهو عين بالنسبة
لهذا الزمان ادل على الصدق من هذه الحيثيات الصحيحة التي تسمع
اليوم لفساد الزمان واهله وعدم الوثوق بالتلقي فيه وتلف
التلقي كما هو مشاهد في كثير منها فاذا انعدمت وتحررت من الاعتبا
رات التي ذكرنا [illegible] ولم تحط بغيتنا [illegible] بل
لتوفير التعقب على الشرف النظام ان يقع في الاحكام الشرعية
المطلقة ولا ينفع فيها النسبة وكذا [illegible] تجريدها عن البينات
الصحيحة [illegible] الاشتهار له بل [illegible] بعض من الطبق الناس عن عدم [illegible]

ع ج
السلطان

له فالشأن انما هو الشهرة وهو لا بد ان يكون لها اسناد الى علم صحيح
من الاعتبارات المعتبرة ونحوها جاز المضي اليها بينة عادلة او بحجية
وعلى انه كان في ذلك نور على نور وطابقت البينة السماعية
عمها وانتفت عنها الريبة التي نفيها شرط في كون السماعية شرعا
والعمل بها وانما كانت ظنها برهم ان لا علم الصحة من بعض البينات
لانهم لا يسطرونها عن الشهيد الا بعد البحث عن امره عند اهل الوقت من
اهل العلم وغيرهم وقد يكتبون في رسائل الاقطار وعلمائها فيجيبونهم
بما يحصل لهم به اليقين كما ذكره بعض المؤرخين عن امراء الاندلس
من انهم كان لهم في هذا الامر تحقيق عظيم وانهم كانوا اذا اقدم عليهم
شريف لم يعرفوه سالوه عن وطنه ثم كتبوا الى امير ذلك الوطن
بان اجابهم بصحة نسبه اقروه في بلادهم واجروا له الجرايات السنية
او المشهية من المرتبات التي تعطى للاشراف عندهم وكتبوا له بزادة
تكبيرا والا اجلوه من بلادهم لا يتركونه فيها البتة **وقد**
سمعت بعض شيوخنا الفاسيين من اولاد الشيخ ابي المحاسن الفاسي
رضي الله عنه يذكر ذلك ويقول في مجلس درسه غير ما مرة ناقلا له عن بعض
وهو ينقله عن اهل الاندلس من اهله في بعض
وكان ممن حج منهم ابو عبد الله الفقيه السيد محمد الهادي القزدور
وارد على فاس رجلا صالحا وعالما وافقا مشتهر كان به نزل الله رابحه
مرموقا في رسم نسبهم الذي وقفت عليه وكان له الحظوة عند اهل زمانه

والغيرة

والقبول التام عند امراء الوقت انه قدم عليه من ذكر امراء المرينيين
وقد جرت له منقبة عند قدومه عليه بفاس يذكر شارحا
ان ذلك الامير رأى النبي صلى الله عليه وسلم مناما وهو يامره بان
يتلقى هذا الشريف فتلقاه من المغرب في موضع اليه قدومه ورحب
به واجله واكرمه وعظم شانه بعد ان انه تلقاه ماشيا **رايت**
بخط شيخنا وشيخ شيوخنا الامام الشهير العالم الكبير سيدي محمد بن سيدي
عبد القادر الفاسي رحمه الله ما نصه يقال ان جدهم يعني العرا
قيين قدم من العراق باشارة من النبي صلى الله عليه وسلم في دولة
سعيد بن يوسف المريني وانه لما قرب من مدينة فاس راى الا
مير ابو سعيد المذكور النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يامره
ان يتلقى ولده فلانا يعني هذا الشريف العراقي فخرج الامير من الغد
ماشيا الى عقبة الجبل من ظلام خولان قيل ومن ثم سميت عقبة الجمل
فتلقاه ورحب به واكرمه واجزل صلته ه **وفي** هذه الحكايات ثلاث
دلايل قدوم هذا الجد بامر النبي صلى الله عليه وسلم وهو مما يدل على
صلاحه الثاني وصفه بهو امره صلى الله عليه وسلم تلقي الامير بالتلقي
له وتسميته صلى الله عليه وسلم ولده **وقد** تواترت هذه الحكاية
واعتقدت بتعظيم الشريف المذكور لها واعتنا به بشانها اذ مثله لا
يعظم الا لما هو معتبر ولا يسطر الا ما هو جدير ان يسطر ومن عظم الامر
فيها وهو ابو سعيد **و** انه جمعته من رسم نسبهم وان السيد ابا عبد

عمر الهلالي المذكور هو القادم منهم يتوسط الآن اذ بين الموجود في
منهم وبين ذلك الجد نحو عشرة اباء • وهذا العدد يوافق
ما بين زماننا وزمن السلطان ابي سعيد المذكور وعليه يعود ومنهم على
جالس كان رواسا الزاوية الشاملة ولم اقف على ما يعين ذلك والذي وافق
ما وقفت عليه عندهم من رسوم اصولهم التي بفاس رسم شراء ارض مؤرخ
برابع شوال عام ثمانية وستين وثمانمائة • فيه ما نصه بعد تحلية
المشتري حمد وهو السلطان عبد الحق المريني واشترى السيد (الشريف) لاجل
ذلك سند ولا وجه ولا ركن ولا حظ ولا امل السيد ابو عبد الله محمد بن الشيخ الش
يخ الاعز الانوه الاسنى الافضل الاكمل المرحوم في الحسن على الامام
الحسيني انتهى ومنهم الشهرة بمن الشعبة العراقية فلا بد
واجلال لكافة الناس لمكانتهم وصحيحا مستمرا وعادة لازمة لهم الى
الشاملة عند الخاصة والعامة والتصدير والتبجيل جيلا بعد جيل في
كل زمان • وفي كل وقت واوان • وتميز اعيانهم للعيان • ومنهم جنبة اجوا
دهم بالتنبيه عند قدموا الى ملاد ركبنا نحو ملاد ركبنا الجبال
الفقهاء والنبلاء • وفضلاء الاشراف وثقاتهم • الا انهم مستظلين
ولهم في ذلك من غير • يعظمونهم اشد تعظيم • ويكرمونهم ارفع تكريم • ويعا
ملونهم معاملة ما يجب لمنزلة الجناب العظيم وتزاد لذلك ارادة
بعضهم او اهل الزاوية ومعاشرة اتباع اهل المشرق وطلب من اهل
وقته الشهادة على نسبه فشهد له الجم الغفير من الفقهاء المعتبرين في

والعدول

والعدول المبرزين في رسم هو بايديهم الان وقفت عليه وبيانه
ذكره وبيان ما اشتمل عليه وقد وقفت على ظهائر ملوكية
مشتملة على عطايا وصلات وتبجيل وتعظيم ورايت سلسلة نسبهم وفيها
بخط المعتبرين من افاضل العلماء والاكابر ومن عني عنهم بسبب الانتسا
الشرفاء وشهرة ذلك عند من يؤمن بالظهار يخرج من ترجيع قدرهم • والتبليغ
لهم في ورود المنصب الكريم • لا ادعائهم فيه ومما تم على
شهرة نسبهم • ووضوح حسبهم • وانه من مشاهير الاشراف وا
عيانهم الشيخ الامام • قدوة الانام • الملقب بشيخ الاسلام • ا
لحضارية الواعية • المحدث الراوية • المحقق النظار • ابو عبد الله
محمد بن قاسم القصار رحمه الله ورضي عنه ونقل عنه شيخ شيو
خنا العالم الدراكة المتفنن المورخ الطالب المتقن ابو عبد الله
سيدي محمد العربي الفاسي رحمه الله في كتابه مرآة المحاسن
قال فيها ما نصه قال الشيخ القصار ان الشرفاء الذين
لا يشك في شرفهم كثيرون كالجوطيين من الحسنيين الادريسيين وكشر
فاء تاجلالت من الحسنيين المحمديين وكالصقليين والعراقيين وكلاهما
من الحسينيين بالبلاد الساكنة بين العين والنون بان شرف جميعهم لا
يختلف فيه اثنان من اهل بلدهم ومن يعرفهم من غيرهم انتهى ومن رايت
نسبهم بخطه في كتابه المذكور وكفى بهذا حجة • والتقاطها للجمهور لا
شك في الشيخ القصار رضي الله عنه امامة وجلالة وامانة وعدالة

امام شهير وعلم كبير • سيد علماء زمانه • وصدر اهل عصره واوانه
خاتمة مشايخ العلوم بالاقطار المغربية • وامام المحققين في العلوم
العقلية والنقلية • ممن جمع بين جلالة العلم والدين • واذعن له اكابر
العلماء المعتبرين • وتخرج به غير واحد من اكابر الاعلام • واجلة الا
شياخ كالشيخ الامام • العالم العلامة • القدوة الشهير • العالم الكبير
ابي محمد سيدي عبد الرحمن بن محمد الفاسي رضي الله عنه والشيخ الامام
العالم العلامة ابي العباس احمد بن الشيخ ابي المحاسن سيدي يوسف
الفاسي واخيه الشيخ الامام العالم المتفنن ابي عبد الله محمد العربي
رحمهم الله والشيخ الامام الفاضل العالم العامل الصدر الاوحد
المحقق الاعرف ابي محمد عبد الواحد بن احمد عاشر الانصاري والشيخ الا
مام العلامة القدوة الصالح ابي عبد الله سيدي محمد بن الشيخ احمد
الشهير بسيدي بكر الدلائي والشيخ الامام الاشهر الاستاذ
الحافظ الاكبر العالم الجليل الشهير الشريف الاصيل ابي محمد عبد الله
ابن علي بن طاهر الحسني السجلماسي والشيخ الامام محقق
الزمان امام الرواية العلامة الفاضل الخير الدين ابو الطيب الحسن
ابن يوسف بن مهدي الزياتي والشيخ الامام الفاضل مفتي الحضرة
الفاسية وخطيب جامعها الاعظم ابو العباس احمد بن محمد [illegible]
السجلماسي ابو غيثة الى غير واحد من اكابر الاعلام • وحسبك ذلك الاعلا
رضي الله عنهم ونفعنا بهم كلهم مطبق على تعظيمه • وتفضيله وتعزيره ..

يلهمون بتحقيقه • ويتبرون على منواله طريقه • ويعتزون بنقل علومه
ويتنافسون في علومه • ويفتخرون بالانتساب اليه • حتى كادوا يطوفون بداره
• ان قالت حذام فصدقوها • فان القول ما قالت حذام •
وكان رضي الله عنه امام اهل الحديث مبرزا فيه وحيد
اهل زمانه في سائر العلوم مرجوعا اليه فيها مشهورا عند الخاص
والعام [illegible] الشيخ الامام المحدث القدوة
الشهير امام اهل الزهد والورع ابي النعيم سيدي رضوان بن عبد
الله رضي الله عنه ولازمه واغترف من بحر العلم والدين وانتفع
به وهو من اجل مشايخه • كان هذا الشيخ امام اهل الحديث
زمانه • طاهرا وقته فيه وخلف فلانة تلميذ هذا الشيخ سيدي
محمد القصار رضي الله عنه فكان طاهرا وقته في القرويين ثم جاء بعده تلميذه
الشيخ الامام القدوة العارف بالله ابو محمد سيدي عبد الرحمن بن محمد
الفاسي رضي الله عنه وكان طاهرا وقته فيه ثم بعده الشيخ الامام
قدوة الاسلام ابو محمد سيدي عبد القادر بن علي الفاسي رضي الله عنه
فكان طاهرا وقته فيه مضى من سيدي رضوان الى هنا سلسلة ذهبية هذا
[illegible] ما جمع اهلها من الجلالة في العلم والدين والتبريز في علم الحديث
رواية ودراية امام عن امام رحمهم الله ونفعنا بهم • ولم تزل بقيتها
[illegible] العلم والتبريز في الحديث [illegible] الشيخ سيدي عبد القادر [illegible]
لهذا العصر [illegible] شيخنا العلامة [illegible]
ابو عبد الله سيدي محمد بن عبد القادر العلامة [illegible] • ويسمع [illegible]

في البوادي أمره وابتغى العلم والبركة فيهم ذا أحيس
وقد سمعت غير واحد ممن قرأنا عليه يقول إن
هذا التحقيق في العلم الذي يوجد عندنا من العلم أولا والشيخ
في المجالس العلمية إنما هو وارث عن الشيخ المختار رحمه الله
وكان رحمه الله مع ذلك عارفا بالأنساب ضابطا للأعمار
شهيرا به لذلك معتنيا به فيه معنا لذلك خصوصا أنساب
الشرفاء فمن كان له اعتناء بها عظيم سمعت شيخنا
وشيخ شيوخنا أبا محمد عبد القادر بن علي الحاجي وغير واحد
عنه يقول بعد أن أثنى عليه بالتحقيق في العلوم كان الشيخ
المختار رحمه الله فيما رأينا عارفا بالأنساب والأشراف محققا فيه
ذلك لا يغلط ومن أجل ذلك أنكر منها ولا يغلط به
وقد رأيت أنا بخطه في أنساب الشرفاء مقيدات عجيبة وفوائد غر
يبة وتنبيهات فيها وترقيعات وقد انقرض هذا
ولا يعلم بالاشتهار في بلاد القبلة العرفية والعدول بثبت
النسب لها الكعبي كيف وقد تقرر مطلوب الشهادة بالتيقن
العلامة أبي عبد الله محمد بن أحمد الفاسي أنه قد ثبت عنه
من النسب الشرعية والشهرة العامة التي تثبت
بها الأنساب الشرعية الثبوت التام وكم مرة في وجوه
الشهرة المعتبرة خارجا ثم مستمرة لهذا العصر وكالاستقراء
قبل الشيخ المختار حيث نقل عنه في المرويات الثمر والمقاييس

الذي

الذي لا يختلف في شيء منه اثنان أنه من استقراء أو ملاحة من البعيد
بل من استقراء العوائد في معالم الفقه الغالبة عليها بعض اللاحق
كما قيل وقد نجد المؤرخ الذي لم يعهد حذو وكله في العلم والتحقيق
يذكر نسب بعض من يعرف أنهم فيسمعه الناس ويقولون عليه
بذلك ويلحقون بذكره ما علم من أن غير أهل العلم أو ممن
غيره كما قالت بالإمامة المغلوبين والمجاهدين المعتبرين
وقد ذكر ابن الشكاك بغنية الناسك من ذلك في كراسة له فيه
يجب كل السبب بذكر بعض الأشراف والناس يلحقون بذلك
عنه ويذكرونه في محالهم لا يترددون في خبره وكذا ابن
خلدون حيث استدل ذكر بعض أهل الرياسة منهم والشيخ
المختار رحمه الله أعلم من الأول وأرجح من الثاني ومعا لم
يكن في زمان ابن السكاك كان في زمن من بعده ولم نر بعدهم
من تعرض لذكر بعض الشرفاء من علماء هذا العصر سوى الشيخ
المختار هذا حسب ما وجد مقيدا بخطه والشيخ في عبد الله
العربي المذكور حسبما في كتابه المرويات وقد توجد خطوط
غيرهما والأعلام في الشرفاء كالنباتات وشبهها مما يدل على
ثبوت النسب ويحتمل ذلك من القرائن الحسنة والدلائل
المصححة سيما وإن لم يوجد بذلك فيها وما أعلم أحدا
أطبق شيوخنا وشيوخهم بالثناء عليه في الثقة والضبط مثل
ما أطبقوا على الشيخ المختار رحمه الله وإنه لا عدو ولا حاسد

فقط بالتنصيص على شيء من هذه الفروع التي هي جمة فجرا
من الفياض وبعضها من الرخاء ولقد خرج سلفنا رحمهم
الله الى بلادنا من مدينة غرناطة في ايام الفتنة من اهلها
ونحن بهم مشاكلة وفيهم الخاص والعام والفاضل والمفضول
ومن جملتهم سلف الشيخ القصار حسبما رأيته بخطهم وهم
لهم بشروط التعقب معقود وبه معتمدون حسبما ذكره وا
شهادة تم عند قرار سلفنا بفاس في رسم ثبوتها بيدنا وعددا
في شهادة تم الملقبات منهم فيه اجماع اهل ذلك لانه ليس عموما
على حد نسبهم هذا مع الذي اعطي الفقيه للعلم من كون الشهادة
من اهل بلدهم وكون البلد لا يوجد فيها ذلك لا يصح النسب
كما ذكرناه من القول حيث فيما تقدم وكون ذلك لا شهادة
بسبب الاشتغال الذي هو اوجب موجباته والموضع ومع
المسافة بين البلد المنتقل عنها والمنتقل اليها وكون المنتقلين
جاءوا مع اهل بلدهم وذلك فيهم بقاء الشيء دون الشهادة
ومع ذلك كله لما وقفت على مكاتبة بخط الشيخ القصار
رحمه الله في شأن الموجودين من اسلافنا رحمهم الله
وجدته بعض فوائد المنصور في بعض المدارك وهو يقول فيه
وهم بحمد الله من ارباب الشرف في نسبا كان قوله هذا معلما
لا غنى لجميع ما تقدم وموازيا له لما اعلم من تفقهه وشدة
ضبطه وقوة اطلاعه شيخ شيوخنا بل بطاحية ما وقفنا

عليه

عليه من مثل قوله هذا في شأن سلفنا ايضا بخط شيخنا امام
اهل الزهد والورع سيدي رضوان بن عبد الله رضي الله عنه
ونفعنا ببركته في غير ما مسطور ولم نقف عليه من خط غير من
اشار اليه حسبما ذكرت ذلك في تاليفي المسمى بالعرف العاطر
فيمن بفاس من ابناء الشيخ سيدي عبد القادر رضي الله عنه فمن
مثل هذا ولا يحصل من جهة العقل اليقيني ويستفاد منه العلم
والله ولي المتقين **وكان بفاس الفقيه**
العراقيين ظهروا عند بني مرين ومن بعدهم عند الدولة
جاء جدهم في زمنه والذي جمع **رأيت** بخط شيخنا الامام
في محمد عبد القادر بن علي الفاسي رحمه الله ما نصه ومن
خط الشيخ ذي العلم الغفار في عبد الله سيدي محمد بن قاسم
القصار ما نصه قال لي الشيخ الفقيه الفاضل سيدي
شقرون جد جاسر عن مراجع سيدي محمد طاهر الحسيني الصقلي
كان بنو مرين يعظمون العراقيين خاصة غاية وربما قلدوا
واجلسوا امرهم في مكانهم الشهي **و** الملوك المرينيين كانوا
من اعصر الملوك سيرة وسياسة ونباهة وكان فيهم الفقهاء
ويلازمون مجالسة الفقهاء استعجالا لكم وطالت دولتهم
وعظمت صولتهم فكانوا من العلوم ودلائل الاخبار المشرقية
والمغربية لا يغرب الهم من ظاهر محاجهم لاسيما ما يعظمون به
فلا محالة انهم اطلعوا على ما يفيد العلم في هذا الفعل في شأنه

هاؤلاء الاشراف اما بشئ وجاء به الغلام معهم او لامن ظهير
بيدهم لذلك فانه الغالب المشتغل منه او رسم الشهادة بالنسب او نحو ذلك
ولم يسلم شئ ومن هؤلاء كان بيدهم بهذا العصر نحو المائة الا ما
اخبرني به بعض الفقهاء من وجود سلسلة نسبهم لديهم بخط كوفي
وهي البلاد التي قدموا منها كما حكيناه فيما تقدم واما بمراسلة
لتلك الشواهد او باخبار ثقات موثوق بقولهم او مشاهير متعددين
او نحو ذلك مما يفيدهم العلم اذ لا تنقطع الاخبار • وتوثقنا عن
ذي الاقطار • ومجمع الركاب والرفاق • من كل الاقاليم والافاق
ومأوى منتظم من شريعها ومشروعها • وحاملها ومعهودها • مكة ذات
البيت العتيق • التي ياتيها الناس من كل فج عميق • فيوجد
في كل زمان ووقت واوان عن ساكنها كل ناحية • ومن يريد وظاعنة
فيعيا التمييز حتى كانه من لا يعرف بالعيان • ويستعصي حتى ملأت
البلاد حتى يستوي ذو القرب والبعداء وفد ورد علينا
في عام ستة وتسعين بتعزيز الغوثية والعام مع ركب
الحج المنقلب للمغرب شريف من ناحية الينبوع من نسل محمد النفس
الزكية الذي هو صاحب شهرة ويدعي معه ذلك رسم فيه تعيين سلسلة
نسبه وظهائر ملوكية من صنيع ملوك الترك العثمانيين المستولين على
غالب ذي الاقطار المشرقية بهذا العصر وصاحب الغزوة معه ابو البقية
الخليفة بمجلس الحبر الجبري ومجلس مولانا اسماعيل ابن اسد رسمه
فتصفحناه بحضرته ما بيده وما اشتملت عليه رسومه من النسب

وتضمنته

وتضمنته ظهائر من وصف الشرف والعطاء المرتب فيها لاجله
وعرفنا كاتبة ذلك وان ابطابع ظهير العثماني ملك الترك على شكل بديع
كانه صورة طاووس لا يستطيع احد تصويره • وكان ذو بيده • لغرابة
تشكله ولما علم من ضبط اهل ديوانهم فتبين لنا انه اتى بالحق على وجهه
واستغربنا من كل ذلك ومن غرائب احواله من وروده من ذلك الموطن
مع الركب ومن حفظ ما بيده وصون المجتنب وحفظ المقصود لديهم انه
شديد النسب وعرض مولانا محمد بن مسعود رضي الله عنه الكرم والكرم
مثواه واجزل صلته وكان اراد المقام بالمغرب وسمعت انه تزوج
بمراكش وولد له ولد وهو الان مغربي وصواب ما ذكرناه من التعريف
وتوجد من ذلك المحل الشريف وهكذا الشان في ورود اكابر الناس
والشراهم من ذي الغور والمنصب الواردين من ذي الاقطار النائية
انما يلتفتون في مقاصدهم الاموال ويتعرفون لهم بكل ما يقتضيه التعريف
ولا يعارضهم في ذلك احتشام لما لهم من اخبار الملوك في ذي الاصالة والجلالة
ولا يضيعون انسابهم ولا احسابهم والعلم بثمرة ذلك من وضع
الامراء وكان الملوك المرينيون رحمهم الله يعتنون بمعالي الامور ويخصون
اهل الملة على قدر اعراضهم ويتصبون بحمايته ومفاخرة • ويقومون بالقيام
في العامة بما يناسب الخاصة والعامة • ينزلون الناس منازلهم
ويعرفون لكبراء الناس فضائلهم • ويوقرون العلماء والاشراف ويتخيرون
لهم من حقوقهم الى الطرف • فلهم في كل من المرينيين ديوان معلوم
والعطاء مرتب مقسوم • وكانوا يعظمون ذي الاشراف ابلغ تعظيم • ويكرمون

مثواهم في كل مقام كريم • وكان لبعضهم كلف كبير وافي
عمارة وغوطتها زيادة في محبته فيهم بحيث لا يصدر منهم ولا
ما يخل بالمحبة • ولا عطاءات الغريبة وقد رأيت بعض
واحد منهم في ذلك غير ما ظهير • مشتمل على عطاء عزيز ورأينا
في بعضها ترتيبا لبعض أسلافنا الشرفاء الذين بفاس لرجل واحد
دينار من الذهب كل يوم وفي بعضها أكثر من ذلك أثابه الله عن ذلك
الثبيت خيرا • وجعل لهم ذلك في الآخرة ذخرا وأما توفيتهم
نحوهم واعتناؤهم بشأنهم ما كانوا يفعلونه من البحث عنهم وجمعهم
من الأقطار المتفرقة وإحياء مآثرهم • ونشر مناقبهم • وضبط
شعبهم • وتحقيق نسبهم • في كل بلد من مملكتهم • وكتب العدد
من منهم المحققين نسبهم في ديوانهم المعروف ليرتبوا لهم العطاء وهم
الذين جمعوا شمل الأدارسة • وأحيوا معالمهم من الدارسة
والحموا جماعة أهل العلم الأدارسة • وعمروا بالعلم معاهد
ومدارسه • وشيدوا أسس كل مجد بناه • وأسسوا لكل نسب ما ...
وهم الذين ميزوا الجوطيين الغالطين بفاس فلا عن المغاربة
وكرسي مملكتهم من بين سائر من صح نسبهم من إخوانهم ولد في بني
الذين كانوا ملوك المغرب ومن بعدهم أبيهم وخصوهم بولاية النقابة عليهم
من العمرانيين منهم ثم الطاهريين حسبما ذكره ابن خلدون
في الدولتين واطلعت عليه في المقام الرفيع ... بين الأخبار وهذا
ونوه الطاهري عند شهرتك الكاملة جماعة من الأشراف وبحرهم

برياستهم

برياستهم وإمامتهم وعلا صيتهم بولايته في ذلك أكثر من العمرانيين
الذي كان متوفيا لما بعدهم جعلوا الجوطيين تلك المزية وحلوهم بحلية
تلك النقابة العلية وهم الذين عرجوا الحق للشرفاء الحسينيين
الصقليين الذين ذكرهم غير واحد وأحيوا رتبتهم • وأظهروا
مزيتهم وكتبوا لهم في ظهائرهم العطايا الكثيرة وقد رأيت اجتماع
بعض الفقهاء منهم بمنية العروة ولا نرى من جاهل مركبه وأمر
جاهل ذاك المرتضى الذي كان تذار لدى الوقت مبارك عظيم وهم
الذين أظهروا هذه الشعبة الحسينية العراقية وشهروا
نسبتها وبينوا تسلسلها وبعد مستقصي في ذلك • وهم المعتنون بهم
في كل ما صدر لهم • إذ قد تجمع مالكهم كما تعرفنا ولا أشار إليهم
الشعراء بسيفي عليهم تعمير الدار وقربها وألفت معالمها وعربها
وطول دولتهم ونزول كلمتهم حفظوا أمر بعيد وأمر مجال يخفى عنها يوالي
مورد ويكشف عن عقبات المستور فبنيتهم للعلماء وحفظ
لسانهم تمم وتعليمهم العلم في أنفسهم من مضى في ذلك كلامهم أطبقوا
على ثناء عليهم وعلماء عصرهم وجب ذلك للفضيلة لهم والتسليم له
محبتنا من بعدهم اقتفاء آثارهم والاستضاءة بأنوار العلماء
وأنوارهم • لم يبرح من مضى الذي قد مر غيب • حفظ على سوق العلم بلا ثمن
وانشأ بين في كل بلد تشييد وخطط وبنا مصر ومدارس ولكل ظاهر عارف
بأهله واشترا مجالسه • ولا وظيفة في ذلك لمن شرع على من ولا المغربي
عن منزلة • والشهير من كل محل شهير حيث حل • وبتفضل

• الوجود عن بز النفيس فحيث ثوى • والشمس في كل برج ذات انوار •
واذا انتقل من فلك الى آخر فلا بد ان تكثر اخباره لبعد مطالعه • فلا بد ان تكون
لائحة • فتطلبه اولا من ابي احواله من حسن السمة وحسن اللهجة و
الديانة والامانة • وكرم النفس وعلو الهمة اذ الاخلاق الجميلة
دالة على الاعراق • وصدق المقال • اذ ان علوه الافعال • مع ما يلوح
عليه من مخايل طلعة النسب العلي • وما لاح له من نسبة الحسب الجلي • ويلمع
في فلوات الوجه من الجمال البهي • والاقبال عليه • مما يتعين القبول قبل
وروده النقول • وكمال الهمة • وانقطاع الهمة • كما علم ادريس رضي
الله عنه حين قدم المغرب فارا من بني العباس • ولم يكن بيده ما يفيد ولادة
واصله الى المغرب لبعد المسافة وما قدم مع رفقة كثيرة ولا قليلة
انما جاء مختفيا معه رجل او رجلان وعند ما نزل على اوربة من قبائل البربر
عند الجميع الا وجه اجل مكانته ومكانه • وما لبث ان ولاه رياسته
ومكانه • اجلالا لغرته العظيم • ولما لاح عليه من مخايل النسب الكريم
ثم تواردت الاخبار • للجمالة من الاقطار • واستفاض الحديث
عن جلالته وشرفه وبقيت تلك الاستفاضة الى هلم جرا ونحن
اليوم نسمع اخبار المشارفة من ولد الشرفاء الذين هم ولد الاقطار المشرقية
وبيوتات الكلام الناس كالبكريين من بني ابي بكر الصديق رضي الله عنه
والعلماء القاطنين هنالك وغيرهم فنستفيض عندنا اخبارهم ونعرفهم
مع انه لا علم لنا بهم ولا نعلم ما جاء او ورد علينا واحد منهم وعلى الخبر الصحيح
انه منهم نتفتش امره ولم نحتج الى اقامة بينة وبغير ذلك ننتشر الهم

قال الشارح
واذا جهلت من امرئ اعراقه
وقديمه فانظر الى ما يصنع

بعرنا

بعوثه وهكذا نقول فيمن كان قبلنا اذ احطنا بهم خبرا ونحوه واستفاض
عندهم الخبر وطفنا ايضا كذلك ولا علينا ان طويناه من الطرق فعلمت
نسبهم به الاستفاضة • واذا تأملت غير ما موضع مما تقدم من هذا التقييد
علمت ان كثيرا من الطرق المفيدة العلم والشهرة للاستفاضة فاعتمد منها
ما شئت من هذا ولا اشترات تجري فيه وبالجملة فالخبر المستفيض
عمن قبلنا لا يجب علينا البحث عن الطريق التي استفاض منها وكل جيل عن
اهل زمانه كجيل والحاصل ان نصاب الشهرة المتواترة لا بد على
ثبوت النسب الكريم نحاذوا ايها ذا احد منها لكفى واستغنى اخر
مثلا نص الحفيظ من الائمة المتقدم ذكرهم وهو امر بين • والا فقد لا
متعين • فيه ارغبوا فيما يقولون • والشفعة فيما ينقلون • ودلا
ستنكاره عنهم الخرافات عن بعض المتعصبين • وزيغ عن الحق والجادة ايل
ثانيها ما نقلناه عن الملوك المرينيين من ثبوت نسبهم عندهم وتعظيم
امرهم • ونزيع منزلهم وفيهم الهيبة لان يغترى بهم من تجبرهم وهذا
الى الناس فيهم اعني المرينيين شائعة عامة وخاصة وذكر ولهم بالعيص
ذكر ومنهم الى ان فيهم من دلالة كلام الحاجة الجمة ابو
عشر السابق مرزوق رضي الله عنه وفيهم غير واحد ممن رد الى النبي صلى الله
عليه وسلم منامه وذلك اعتناء من الله بهم لما انتموا به من الخير
والنفع للرعية وجريان الصلاح والعافية على ايديهم كالغمام بالحلال
ونحوه وكما اقتربنا بهم في غير هذه الشعبة من دار شرفاء فلنقتصر بهم في
ما ذكر • ثالثها الشهادة السماعية المستوفية لشروطها

الذي التمس بعضهم ابطالها على نسبهم الشريف اوايل المائة الحادية
عشرة لسبب اقتضاها وجوه هذا به للمشرق حسبما في ان ذي رسم
شرعهم المبارك ان بايديهم الذي تعرضت الاشارة اليه وسياتي
الكلام عليه ان شاء الله وعلى عمود نسبهم وجودهم اشرافا مشيخة
بفاس والنسب احد المسايل التي اعملها غير عند العلماء شهادة
السماع وجرى بزائد العمل عندهم بهذا العصر فان وقعت على
نسب بشروطها من كونها مستندة للاستفاضة ومن غير معارض
وجود ريبة من معارضة لما شهدت به ومن قدح في اصل المنتمي اليه او
نحوهما فهو ثابت شرعا **و**كذا ان وقعت شهادة الرسم المذكور
لما وقفنا عليه فيه وهي مطابقة للخارج في كل ما تضمنته والحمد لله
وهذا الدليل على الكيفية هو الدليل الشرعي الذي لا يحتاج معه
شرعا لسواه والغرض افادة اليقين وتعدد الادلة تعين ان
رابعها هذه الشهرة الخارجية الواقعة في الخارج عند
الخاصة والعامة بحيث اطبق اهل العدوة وغيرهم على التسليم والا
ذعان لهم فيه اذ فيما تقدم من الازمان وما تاخر عنه لهذا
العصر **خامسها** ما تقدم في استقراء ما في ظهائر السلاطين
ورسم الشهادة ثم الرسم الحاكية للشيوع والاستفاضة
ومن خلال الاعلام المتقدم ذكرهم من حولان الذين زمانا بعد
زمان حسبما وقع عنه التقاريظ في كل ان **واما** فيما تاخر
ممن ادركناه عليه الخاصة من تعظيمهم وذلك الاقتفاء للم فيه اولى الخ

والانقراض

وذلك عند ان الهم فيه من الشهرة فيهم وعند من قبلهم من الاقطار
بحيث لا ينكره ونسب تشهير الاذكر واعمر على هذه الحالة ان ذكرنا
اشناس من اهل العدوة وغيرهم وذلك انه يتصل بزمن ادراك نعلمها الشهرة
عند فيكون الشهرة وعدم ذلك الانكار مستمر الى عصر تقدم لهذا
العصر الذي ادركناه ولا اعتبار بعروض اهل البادية المعارضة
من منافس معاند **وقد** تقدم لنا عن ابن خلدون
ان الدولة انما تعتبرها انتزعت عن القيل والتعصب جملا بالك
بغيرهم وتواليف العوارض وذلك جاءت فيما يلي ومن جاءت لا افضل
في اكثر الاشياء انتظام ومرج امر الانام وتواتر الحوادث
والهوى لهم تعمرت السماوات والارض ومن فيهن وذلك من يضل
عن السبيل فلا عتب في شيء ليس لغاية الدليل والا لم تطلع على
السرائر وتطلب الغيب كالعيان وتخفى حقايق الامور وتلتبس
عند المستور ما تنشرح به الصدور ويندفع به كل محذور
سادسها الظهائر المباركة بعد هذه الشهادة للطائفة المتكفل
كل منها بالثبوت واليات اخرى وعلامة كبرى وقد وقفت
لمطالعتهم على الطلاسم بذكرها ونحن اعلم من امرها الشهيرة
لنا من يرتقي بالسفارة واوردها في قصيدته مع يستشهد لايراد
وان ثبت النسب بوجهه وعمل النقل اليه في نسبه فلا
بد ان نعتني بما فيه ذلك الاعتبار ونستنبط من فتاويه استنباط

الجن فكان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه وفيه ذلك دليل
على فضل وزيادة في ظهور محمود الذكر في صعيد
المقربة حيث امره صلى الله عليه وسلم ان يتلقى لولده الجد
الغلام منهم على جلابيبه ومثل في سعيه ابوه لا يرى خلافه
يرتكب الجري البعري ومن ذا النبي صلى الله عليه وسلم
بغفره واعطى فان الشيطان لا يتمثل به كما في الحديث الصحيح عنه
صلى الله عليه وسلم وفي الحديث ايضا انقطع الوحي فلم يبق الا
الرؤيا الصالحة يراها الرجل او ترى له وهذه منها فهي اخبار
من حي صدق خبره وقد ظهر مصداقها بوجود الشريف على الوصف
الذي ذكر فيها وفي الحال المشار اليه فهي لا محالة اية بينة
ومن ذلك ما اخبرني شيخنا الامام قدوة الاعلام ابو محمد
عبد القادر بن علي الفاسي رحمه الله رايته بخطه ما نصه
ومن خط الشيخ الامام القصار في عبد الله سيدي محمد بن قاسم
القصار رحمه الله نفع ورضي عنه ما نصه قال لي السيد
الفقيه العادل سيدي بشر ... عن مراجع سيدي محمد طاهر
الحسيني الصقلي ان بعض اهل الخير راى سيدي محمد الكامل من الشرفا
العراقيين في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وهذه رؤيا اخرى تدل
على فضل ذلك الشريف من النبي صلى الله عليه وسلم وفيها اشارة
للبنوة حيث عامله صلى الله عليه وسلم معاملة الوالد لولده بالاستفادة

راسه

بلغ

راسه في حجره صلى الله عليه وسلم ومن رويا مباركة لو منحها وسترها بحجره
فان الشيطان ... رايته على طريق اهل الحديث فلذا اخبرنا الشيخ الامام
ابو محمد عبد القادر وجادة بخطه عن الشيخ الامام في عبد الله القصار
وجادة بخطه عن الشريف الفقيه الاجل في عبد الله سيدي محمد بن طاهر
اجلالا لبعضه وتذكرا لما تقدم والوجادة من انواع التحمل وممن اظهر ما انه
يروي بها الحديث كالاجازة حيث يقال عندهم حدثنا اجازة وسند
الذي قبل هذه هو سند هذه بعينه وهذا لك ... اخر لهم من هذا المعنى
وقعت لقوم اخرين لا كتبها لا تواليها لتبين لجلالة من اسندتها واعتنى
بها فلنقتصر عليها ومن معنى هذه المرائي الواقعة لهذا
الشعبة ما وقع قبل عقد هذا السيد الجليل الشريف الاصيل الكبير
وقفة وجد بن نعمة في عبد الله سيدي محمد العربي ابن ... الحسيني
الذي كان بدرب الروج ... درب الحطارين عدوة فاس ... رحمه
الله في شوال سنة تسع وخمسين والف عن الشيخ الامام العالم
الهمام ابو الوطن ... وقفة في عبد الله سيدي محمد بن الشيخ
ابو الشيخ سيدي ابي بكر الدلائي رحمه الله كان هذا الشريف اراد
خطبة امراة من ذوات الغدر والجلال فابت عليه فجرد الشيخ سيده
محمد بن ابي بكر النبي صلى الله عليه وسلم مناما وهذا الشريف معه وهو
يوصيه به قالبعوا ان ... الشيخ الى الزاوية البكرية ...
ابيها ... الشيخ سيدي محمد بن ابي بكر وعرض شخصه الذي كان

رؤياه مع النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن يعرفه قبل ذلك اذ لم يقع بالمراد
بلاد المغرب فسلم عليه والتزمه وأكب عليه وأخذه عنده وفرح به فرحا
عظيما وأعطاه عطايا جزيلة وأرسل الى أولياء المرأة وخطب له بنتهم
عندهم فزوجوه اياها والتزم اداء صداقها من ماله وكل ما اشترطوا
عليه وبقي عنده في مواصلة ومودة الى ان مات فورث ذلك عنه بنوه
فكانوا يعظمون هذا الشريف ويجلونه اجل تعظيم واعظم اجلال وكان
امير الوقت منهم اصغيرا ابو عبد الله محمد الحاج رحمه الله عنده الاحوال
حاله باعظم العطايا • واعمر الهدايا • في حظوة عظيمة عنده يفعل ما جاء
فيه شيئا فعلا ابدا ويدعو عظيم فضل فكان له في زمنه صيت كبير ولعلنا نثبت
بهذا الخبر يا نشرو النسب لهذا الشريف بل هو ثابت قبل ذلك و
تسلمه عند كافة اهل المغرب وانما هو منقبة له ونور على نور وهكذا الشأن
في كل ما وقع من هذا النمط للشرفاء الثابت نسبهم ومن هذا المعنى
والشيء يذكر بالشيء ما وقع لابن عمنا الفقيه النبيه ابي العباس احمد
ابن عبد القادر وهو في الزاوية البكرية في ابتداء عام اثنين
وسبعين وألف مع بعض اخوته ساداتنا اولاد الشيخ سيدي ابي بكر الدلائي
وكان ذلك الخبر يحب القطب سيدي عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه
مولعا به كثير الاستغاثة له والتولع به والذكر له واللهج به وكان
يراه في منامه ويجتمع به ذلك غير ما مرة فاتفق ان غاضب يوما ابن عمنا المذكور
بسبب امر وقع ذلك بينهما وبات مغضبا من اجله ليلته الشيخ سيدي عبد

القادر

القادر الجيلاني رضي الله عنه وامامه اسمنة مغابر مصحوبة من عرم
فاراد ان يتقدم فيسلم عليه فقال له الشيخ قف هنالك لا تطأ برجلك
او لاف ومنعه من التسليم عليه ومن الاقبال اليه لاجل ما استيقظ
معتبرا علم ان ذلك لاجل المغاضبة السابقة له مع الشريف المذ
كور حيث كان قادريا من ذرية الشيخ سيدي عبد القادر الجيلاني رضي الله
عنه وعظم عنده الامر فذهب اليه وطلب منه السماح واعطاه ما طاب
به خاطره اخبرني بهذه الحكاية ذلك الفقيه بنفسه وذكرها
معتبرا بها العبر وامر من اهل فاس وفي ذلك اعتناء من الله بهم
ليصطنعهم والتنويه بمزية ذلك الجناب بلغ الله رجاءنا فيه آمين
ومثل هذا لا يزال يقع للشرفاء وابناء المشايخ نفعنا الله بجميع
منهم وهذه الرؤيا المذكورة مشتملة بكل منهم والمرائي النبوية
الموافقة في شأن الشرفاء وفي بيعتهم بشارة التعريف لهم وان يقع
فيها بتعريف وكلها رحمة سيقت اليهم • ونعطف من النبي صلى الله
عليه وسلم عليهم • اذ كان لهم به صلى الله عليه وسلم علاقة نسب
ورحم بلها النبي صلى الله عليه وسلم ببلالها وقد اعتنى بهذه المرائي
النبوية واعتنى بها غير واحد من افاضل العلماء واكابر الائمة المتقد
مين والمتاخرين وعدوها من الايات الظاهرة • والمناقب الباهرة
فلنسرد منها ما ذكروه ما فيه عبرة للمعتبرين • فمن ذلك
ما ذكره الامام الحافظ المحدث ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي

ابو بكر الصريفيني في كتاب الملتقط قال رحمه الله كان ببلخ
رجل من العلويين وله زوجة وبنات فتوفي بها فافتقرت المراة فخرجت
بالبنات الى سمرقند خوفا من شماتة الاعداء ووافق ذلك في شدة
البرد فادخلت البنات مسجدا ومضت تحتال لهن في القوت فرات
الناس مجتمعين على شيخ فسالت عنه فقالوا هذا شيخ البلد فتقدمت
اليه وشرحت له حالها فقال اقيمي البينة على انك علوية ولم يلتفت
اليها فيئست منه ورجعت الى المسجد فرات في طريقها شيخا جالسا
على دكة وحوله جماعة فقلت من هذا فقالوا ضامن البلد وهو مجو
سي فقلت عسى ان يكون عنده فرج فتقدمت اليه وحدثته حديثها
وما جرى لها مع شيخ البلد وان بناتها في المسجد ما لهن ما يقتتن به فصاح
بخادم له وقال له قل لسيدتك تلبس ثيابها فدخل فخرجت
امراته ومعها جواري فقال لها اذهبي مع هذه المراة الى المسجد الفلاني
واحملي بناتها الى دارك فجاءت معي وحملت البنات وقد افردت لنا في
دارها دارا وادخلتنا الحمام وكستنا ثيابا فاخرة وجاءت علينا
بالوان الاطعمة وبتنا باطيب ليلة فلما كان نصف الليل راى شيخ
البلد في منامه كان القيامة قد قامت واللواء على راس محمد صلى
الله عليه وسلم واذا قصر من الزمرد الاخضر فقال لمن هذا القصر
فقيل لرجل مسلم موحد فتقدم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلم عليه فاعرض عنه فقال يا رسول الله تعرض عني وانا رجل

مسلم فقال له اقم البينة على انك مسلم فتحير الرجل فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم انسيت قولك للعلوية وهذا القصر للشيخ الذي في داره
العلوية فانتبه الرجل وهو يلطم خده ويبكي وبث غلمانه في البلد وذهب
هو بنفسه يفتشون على العلوية

[illegible]

فدل عليها فقال اريدها فقال ما الى هذا سبيل فالح عليه فقال الالف
دينار واسلمهن اليك فقال لا والله ولا بمائة الف دينار فلما الح عليه
قال له القصر الذي رايته في المنام لي خلق وانت تدل علي بالاسلام والله
ما نمت ولا احد في داري حتى اسلمنا على يد العلوية وعادت بركتها علينا
ورايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال القصر لك ولاهلك بما فعلت
مع العلوية وانتم من اهل الجنة خلقكم الله تعالى مؤمنين في القدم انتهى
ومن ذلك ما حكاه ابن [illegible] في [illegible] ذكر ان رجلا راى رسول الله صلى
الله عليه وسلم في منامه وهو يقول له امض الى فلان المجوسي وقل له
قد اجيبت الدعوة فلم يفعل لئلا يظن المجوسي انه يتعرض له وكان له
دنيا واسعة فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثانيا وثالثا وهو
يقول له ذلك فلما اصبح اتاه وقال له في خلوة انا رسول رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لك قد اجيبت الدعوة فقال له اتعرفني فقال
نعم فقال فاني انكر دين الاسلام ونبوة محمد فقال له انا اعرف هذا وهو
الذي ارسلني اليك غير مرة فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا اهله واصحابه وقال لهم
كنت على ضلالة وانا اليوم على الحق فمن اسلم فما في يده فهو له ومن ابى فلينتزع

من ماله وكانت له ابنة متزوجة من ابنه فجرى بينهما شيء فقال لي
ما الدعوة فقلت لا فقال لها زوجة ابني صنعت طعاما ودعوت الناس
فأجابوا وكان الى جانبنا قوم اشراف لا مال لهم فأمرت غلاما لي
أن يسقوا في صحن الدار فسمعت صبية تقول لأمها يا أماه
قد آذانا الجوع في الجنة طعام فأرسلت اليهم بطعام كثير
وكسوة ودنانير للجميع فلما نظروا الى ذلك قالت الصبية واسع الله
ما ادخل علينا سرورا فأدخل الله السرور على قلبه وقد عشر له الله مع
جدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمن بعضهن على الدعاء
فتلك الدعوة التي أجيبت انتهى ومن ذلك ما رواه ابن
الجوزي رضي الله عنه في بعض كتبه ذكر باسناده الى ابي الخصيب
قال كنت كاتبا للمتوكل فبينما انا في الديوان اذا بخادم
معهم خرج من عندها ومعه كيس فيه الف دينار فقال ان السيدة
تقول لك فرق هذا في اهل الاستحقاق فهو من أطيب مالي واكتب
اسماء الذين تفرق فيهم فقال فمضيت وسألت عن المستحقين فسمي
لي اشخاص ففرقت فيهم ثلاثمائة دينار وبقي الباقي بين يدي الى
نصف الليل واذا بطارق يطرق بابي فقلت من فقال فلان العلوي و
كان جارا لي من مدة فأذنت له فدخل ولم يكن عندي ما اطعمه فأعطيته دينارا .
وانصرف فخرجت زوجتي وهي تبكي وتقول اما تستحيي يقصدك مثل هذا
الرجل فتعطيه دينارا وانت تعرف استحقاقه اعطه الدنانير كلها قال
فتبعته وناولته الكيس فلما رجعت الى الدار ندمت وقلت الآن

يصل

يصل الخبر الى المتوكل وهو يكره العلويين فيقتلني فقالت زوجتي لا
تخف واتكل على الله وعلى جدهم فبينما انا كذلك اذا بالباب يطرق
والمشاعل والشمع بأيدي الخدم وهم يقولون أجب السيدة قال فقمت
مرعوبا وكلما مشيت قليلا تواترت الرسل الي ووقفت بازاء خلوتها
من وراء الدار فجوزه عند ستر السيدة فقال لي الخادم ان السيدة
وراء هذا الستر فسمعت بكاءها وهي تنتحب ثم قالت يا احمد جزاك
الله خيرا وجزى زوجتك خيرا كنت الساعة نائمة فرأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال جزاها الله خيرا وجزى زوجة ابي الخصيب
خيرا فما معنى هذا الكلام فحدثتها الحديث وهي تبكي فأخرجت دنانير
وكسوة وقالت هذه للعلوي وهذه لزوجته وهذه لك قال فأخرجت المال وجعلته على
ظهري الى بيت العلوي فلما دققت عليه الباب فما هو الا ان احس بنا قال
ما عندك يا احمد وخرج وهو يبكي فسألته عن بكائه فقال لما دخلت
خلفت منزلي قالت لي زوجتي ما هذا الذي معك فعرفتها فقالت لي قم بنا
ندعو للسيدة واحمد وزوجته فصلينا ودعونا ثم نمت فرأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول قد شكرتهم على ما فعلوا معك
والساعة يأتونك بشيء فاقبله منهم **والحكايات**
في هذا الباب كثيرة جدا ونبهنا في المؤلفات على ما ليس منها بتفصيل
طويل ذكر كثير منها خوف الاطالة وليس ايرادها هنا الا لما فيه
بل فيه بعض ثمرات النصب فوائد منها زيادة اليقين والتعبد
بالصالحين فهو مقترن بها واليقين يتفاوت بالمعاينة ويزيد بزيادة

الاسباب المحصلة له واشتمال هذه المزايا العظيمة فيما نحن فيه من
اعظم الاسباب المعنوية اذ كان ادراك من الصلاة فيه ممن يستميل
عليه عادة ان يتقول على النبي صلى الله عليه وسلم ولم تدركهم نزاهتهم
منها ما مع هذه الشعبة وغيرها الا ما اعتنى بها اهل بيته • ومع ثبوت
من جهة راويه من ال بيته صلى الله عليه وسلم يحق بلا ريب عملا بقوله
صلى الله عليه وسلم وكلامه صلى الله عليه وسلم مناما ويقظة
كلام من لا ينطق عن الهوى ومنها تشبيب جواده ال البيت
وغيرهم فيما يقع لال البيت من العشرا برد المظاهر لما يحكى لهم فيها
مما وقع لاسلافهم واصلا ان افعالهم من الاعتناء بالنبي صلى الله عليه
وسلم بهم وانهم بمنزلة منه صلى الله عليه وسلم وهم يتمسكون بما شهد
بذلك وبيانهم بحمايته صلى الله عليه وسلم واعظم بهما من انفسهم وقد
نص الله تعالى في كتابه على نبيه صلى الله عليه وسلم من اخبار انبيائه
قصصا قال فيها وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به
فؤادك ومنها الجمال في تبليغهم وعلو مكانتهم • عند النبي صلى الله
عليه وسلم وعند الله جل جلاله حيث جعلهم من ذوي البيت العظيم
والنسب الكريم • ثم عاملهم لاجله بالرحمة والمغفرة لهم واسلامهم ووا
عليهم ومن فاته ذلك احب الخلق اليه نبيه صلى الله عليه وسلم وجعله
معتنيا بهم وشفيقا عليهم حليما • وكما جعله بهم وبكل المؤمنين روفا
رحيما • فناسبت بجلاله وكماله صلى الله عليه وسلم التعظيم عنده
رحمة وامرة ومن عند ادعائه متعددة مزايا على وبنو فاطمة والقرابة

البطانية

البطانية والاولاد لا ينكرانه ولا يبغضه والشماتة من بعد وتنفق
وقد استشهدا ان كلمة ويا من من حق الله عليه بكل اهلها وهذا الا جوا
براهين من هذه الحكايات يقول تتبعها وقد وقع لال البيت
رضي الله عنهم من غير هذه المزايا كرامات وايات وخوارق عادات
وتكلم بعضهم مع بعد عنها من جهة عدم اتباع طريق الدين والعمل
الصالح فيتمحض كونها لجناب النبي صلى الله عليه وسلم والكرامات بالنسبة
واعظاما لقدرهم وعناية من الله تعالى عليهم لاجله فتكون حينئذ من المعجزات
لعصمة ذوي ذلك النسب الكريم كما ان الكرامات لاهلها لا تستلزم ذلك على
عصمة ولا انتهى وعناية الله تعالى بهم وقد وقع منها لهذه الشعبة
العراقية غير ما مرة ما ارايت فمنهم منها على ما وقع سنة بهم ذي الدا
ماد ابنه عن شيخنا ذي الاعلام • فروثة الحاكم • في محمد سيدي عبد السلام
ابن علي القاسمي رحمه الله نا فلاله من عند الشيخ الاعلام • شيخ الا
سلام في عبد الله سيدي محمد بن قاسم القصار رحمه الله نا فلاله عن السيد
الفقيه الشريف الحسيب في عبد الله سيدي محمد بن طاهر الحسيني
رحمه الله قال ان السلطان بن صالح شرد على سيدي محمد الكبير عبد الرحمن
محمد بن الكبير عبد الرحمن من الشرفاء العراقيين في كراء الارض من
فالحج في ابل عادت فحصه بعد عذاب عظيم وكان قبل ذلك ممن يسمع فيهم
التشيب او براءة فلما جرا ما جرى ومن هذا وشبهه انما يقع والله
اعلم لمن يدعي ان فيهم نقصا بالجرأة ويستنكفون عن الخضوع لهم
فلعل هذا المسكين العيش فحصه فتطاول عن هذا الشريف فشرده عليه

فمضى بزاوية حيث لم يراع حرمته فعجل الله عقوبته وكلامه في الحكم
راية لهذا الشريف • وابانة لحق نسبه المنيف • وامّا سليم
القلب المتواضع في نفسه لهذه الحرمة اذا اشرف على شريف فامراؤكم
لواغ به [illegible] فعفو الله ورحمته اقرب اليه من العقوبة وكثيرا ما يجري
هذا السعة رحمة الله في كل شيء في هذا وفي غيره ولذلك تجد بعض الظلمة
من الامراء يباشرون عقوبة الشريف والحكومة فيه بلا موجب شرعي
ثم لا ينتقم الله سريعا منهم لعدم الاستهزاء باطنا ولا اعتقادهم ان
ذلك صواب ورجع نفر الناس بعضهم عن بعض فاجمع في ذلك فانه نكتة
لطيفة وقد تكلمت يوما في هذا المعنى مع اخي العارف بالله
ابي العباس سيدي احمد بن محمد اليماني رضي الله عنه فقال لي ما معناه
هؤلاء الظلمة يجترؤون شيئا من الصواب يتهاونون احيانا او يقع
بالله مغالاة هذا النسب الكريم لم يبق على وجه الارض لحظة لعزة
قدره عند الله عز وجل وممن ذلك ما ذكره شيخ شيوخنا الا
مام المتفنن ابو عبد الله محمد العربي بن الشيخ يوسف الفاسي
رضي الله عنه في شرحه دلائل الخيرات ولم يحضرني الان نصه فقال فيه
رحمه الله ما معناه ان بعض الشرفاء الصقليين العراقيين غلب
عليه يوما السكر بسقاية القرويين وبقي كذلك ملقى على الارض عليه الليل
[illegible] ورجل [illegible] ان يسلبه ثيابه [illegible] وحمله الى داره [illegible]
في بيت [illegible] واغلق عليه الباب وتركه في ظلام لم يسرج عليه
سراجا لكونه لم يميز [illegible] ضوء وظلام [illegible] الليل [illegible]

فجعل اشرف على البيت ووجده متقلبا نورا من غير مصباح فيه ولا قنديل
والشريف مضطجع فيه على حالته لا امر معه فعجب الرجل من ذلك
عجبا عظيما شديدا وعلم انه كرامة لذلك النسب الكريم ورعاية في
وابانته وقد بلغنا مثل هذه الحكاية من طريق صحيح اخبرنا
الصبير(?) الفاضل الفقيه المرابط الخير الدين الثقة سيدي السلطان عن ابيه
المرابط الخير الدين الثقة سيدي عبد العظيم عن ابيه الصبير الصالح الشهير
الذكر سيدي الغزواني بن الشيخ الامام الكبير • الولي الشهير • الجزولي
العظيم • في عبد الله سيدي محمد الشرقي نفعنا الله به فقال اخي سيدي
الغزواني وجدت الشريف العراقي قد سقط في القرويين فسكر به فحملته الى
الدار وهو بحالة فاس فجعلته في بيت وذكر الحكاية بتمامها فيحتمل
انها غير الاولى وان الذي كان حمله الى الدار الشريف هو سيدي الغزواني
هذا ويحتمل التعدد وان هذه الاخرى [illegible] وعلى كل حال ففي ذلك رعاية
لهذا النسب عظيمة ومنقبة من المناقب العظيمة وهي متحققة لذلك
الجناب كما لا يخفى من حال هذا الشريف وكم يقع من امثال هذا لا
شرائه(?) ولولا الاطالة لذكرت كثيرا منها وكثيرا ما نجدها تقع في
للمشتغل منهم عن [illegible] عناية من الله بذلك الجناب اما يؤدي او
يهان كما تشير اليه حكاية المراة العلوية التي قدمنا ذكرها عن
ابن الجوزي وكما وقع لجد هذه الشعبة العراقي [illegible] على فاس [illegible]
تعزم ثم بعد تعرضه من رعيته ومطالبته بجبيره وغيرها حتى [illegible]
[illegible] بعض [illegible] الظلمة • والمناقب الفاخرة • في المسلمين ذكره

فلم يزل ذلك من مزيد الا وضوحا على وضوح اعتناء من الله تعالى
بهم وبيتهم منزل الجد الغلام وهو السيد الصالح المتبرك به ابو
عبد الله محمد الملقب بن القاسم بن قعيمر وبيتهم جده ابراهيم
المجاب الذي اخيه ابيه السلسلة الذهبية الحسينية اولاد الكتاب
عشرة اباء وبيت ابراهيم المجاب وسيدنا الحسين اربعة وقد
وقفت على سلسلة نسبهم هذه الى سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما
في رسم نسبهم الذي بيد بعض اشهر اهل فاس بيد الجد منهم السيد احمد
بن [illegible] القاسم بن علي وقد وقفت عليها بخط الفقيه الشيخ ابي عبد الله
محمد العربي الفاسي وغيره من علماء مشاهير الاكابر كان بزمنه وفي غير
ما عرفت ما اضرفنا ثم وهذا الرسم المتضمن لنسبهم هو الرسم الذي
شهد الشهود به في ما مضى وسبب كتبه ان السيد احمد بن ابي
القاسم بن علي اراد الخروج للمشرق فالتمس من اهل فاس الشهادة على
نسبه ليكون حجة له ان تعرض هنالك او غيبة ان استقر ببلد فاس وقل
في خبره ان لا نعلم وما تقرر عندهم لم يعلم من غير عقبه وهو لا مشهودا
به بلا نعلم بارض بلاغ [illegible] من الاتفاق بمكان فشهد له جماعة
وافرة العدد نحو اربعين من فضلاء الناس وفقهائهم فشهدوا انهم فانتسب
[illegible] واستفاضته وتشهد [illegible] عند العامة اهل العدل وغيرهم وما
تنازع فيهم احد وان تم التعظيم الاكمل • عند الخاص والعام • هذا مضمنه
مع تخلل ثناء عليهم اثناء الوثيقة وجل شهدائه عدول او فقهاء شهاد
ثم يوضع علامتهم عن عادة اهل العدالة والحكم ولا بد الذين شهدوا

هم عدول ذلك الوقت جميعهم الذين كانوا منتصبين للشهادة اذ غالب
ما يوجد من الشهود ذلك الوقت العدد وقد عرفت منهم جماعة عرفت
فضلا ما انتم منهم الفقيه الاستاذ الشهير سيدي ابو القاسم
محمد بن ابراهيم الدكالي [illegible] وابن ابراهيم الذين هم بفاس [illegible]
عصر والفقيه العالم الصالح سيدي ابراهيم بن محمد بن يحيى [illegible]
ومنهم الشيخ الامام • القدوة الهمام • العالم الكبير •
الفاضل الشهير • ابو محمد عبد الواحد بن احمد الونشريسي شهير فقيه
زمانه في عاطيه للشهادة وامامها فقط • وناهيك به وبعلو قدره •
ومنهم الفقيه الاجل • الحسيب الجليل ابو عبد الله محمد
بن احمد بن محمد بن عبد الوهاب الشاعر الخزرجي الذي تولى نيابة
القضاء عن سيدي عبد الواحد الونشريسي زمن قضائه ومنهم
الفقيه العدل الرضى الاعظم • ابو عبد الله محمد بن احمد الشهير
بابن رضوان الانصاري الخزرجي والفقيه العدل الرضى ابو عبد الله
محمد بن محمد عنون والسيد الفقيه الاجل العدل ابو عبد الله محمد بن
عبد الرحمن العوفي وكان تولى القضاء بعد هذا الاوان الذي شهد
هنا فيه والسيد الفقيه الجليل ابو عياد بن عبد الرحمن الهاشمي
والسيد العدل الرضى ابو عبد الله محمد ابو مدين والسيد الاسيفي
ابو عبد الله محمد بن محمد في الربيع والسيد العدل الاسيفي ابو
عبد الله محمد بن محمد [illegible] والسيد العدل الاعظم ابو عبد الله محمد بن محمد

اركلة وغيرهم ممن عرفت علامتهم منه ومن لم نعرفا وفسر فيها
انهم نحو الاربعين رجلا وهاولاء اثنى عشر منهم من اتصفا بالعدا
لة وعرفا بها وعرفا عنهم بهذا العمل وهذا العدد من العدول هم
تمام نصاب البيعة وهو في الحقيقة منطبق بسبب ببيان في كل واحد
عدلان وبقي من شهرا به من العدول وغيرهم جماعة فقط عما
ذلك العدد وكيفي بذلك شهادة وحجة ودليلا لاسيما
وفي ضمن الاثني عشر المذكورين اربعة من مشاهير الاعلام وكبرائهم
منهم الذين حرروا في هذا العدد وتاهيلهم وفاق هذه البينة
العادلة الكتابية تشتمل على الشروط التمام هو الحفيد ولا
جل العالم والافضل ابو عبد الله محمد بن محمد التيمي وهو ولد الفقيه
المكناسي صاحب المجالس كتب فيه بخطه استقل به في علم به محمد بن محمد
التيمي وعنه اعلم بالعمالة عالي محمد بن عبد ابو طالب الشامي
وكان وقته من الاعلام فاضلا وشانه وقف عليه بعض زملاء التيمي
رحم الله جميعهم وتاريخ هذا الرسم اوايل جمادى الاولى عام
سبع وعشرين وتسعماية بتعريف المتقدم على الصبر وفي ادراك اوا
يل المائة العاشرة في زمن ولاية بني وطاس من بني مرين
رحمهم الله وبين صاحب هذا الرسم والموجودين بزماننا نحو
من اجل منه اربعة اباء والموجودون طبقة خامسة وهذا
الجد المشهود له هو جد الناظمين منهم بعدوة فاس والاندلس كما

ستفو

فضرب عليه كلهم يجتمعون فيه وكان لهم فيها قبل هذا
العهد دور عديدة وكان فرع منهم في اخر محلة المزدغانة
بازاء طالعة فاس بازاء القرويين وهو يشتغل معهم
في الجد الغلام علي فاس ثم تفرق الذين كانوا
بالجزيرة فبعضهم اليوم بمحلة جرنيز من عدوة فاس القرويين
وبعضهم بالبليدة وبعضهم انتقل للزو وبطالعة المذكورة على
العموم والاقرب وبقي بعضهم بالجزيرة وبعضهم بالحفيد هذا مثال
رسم اليوم شهادة عدول اربعة على بنوة ادريس وما زالت
المنازل عمرها وهو يثبا تبرك وقول للاقتضاء حال الوقت
لزامه وفسر بعض اهل عدوة فاس والاندلس من ودعهم كلهم بجدهم
المشهود له في الرسم المذكور واولاهم نحو بالمونة وعدة البرد
ثمة عند ابن الطاهرين منهم اليوم بشهادة عدول اربعة على
بنوة الذي في رسومهم وارفعوا عليهم ونص ما كتبوا
عرضه المحمد الذي ممن يعلم ويتحقق من معرفة رسوم اهل اسلافهم
لسادات الاشراف من البيت الشريف العراقيين ومن عدوة الكتبهم
ومعاملاتهم ولازمة منه واستوتوا عنهم وعلى الكان الشريف
الاثير الماجد الكبير ابا العباس السيد احمد بن السيد القاسم المشهود
له بالشرف في الرسم عرضه السيد المتقدم الذكر من تومين رحمه
الله علينا عليه وكذا ذكر اسمه سيدي عبد الرحمان ويحيى عمر

عبد الرحمان وبدا اسمه سيدي محمد وسيدي محمد اولاد ثلاثة
سيدي عبد الرحمن وسيدي محمد المدعو حمو وسيدي علي وسيدي عبد
الرحمن خلف سيدي حمدون وسيدي حمدون خلف الحاج الريمي الماضي
وسيدي المرتضى الماء سيدي ادريس وشقيقه سيدي
محمد وسيدي محمد خلف سيدي عبد الرحمن والسيد ادريس له الان
وبدات العقبة البنيسة المشارك الزيد سيدي محمد وسيدي محمد وسيدي حم
وسيدي عبد الخالق والسيد العابد عقبه خلف سيدي ادريس وسيدي ادريس
خلف اربعة اولاد ابا عبد الله سيدي محمد والسيد العابد والحاج الماو
جه الحاج الماضي سيدي احمد وسيدي ابو بكر والسيد محمد الان عقبه ثلاثة
اولاد سيدي عبد الرحمن وسيدي حم وسيدي عبد الخالق والسيد العابد عقبه
السيد الخياط وسيدي ادريس والحاج السيد الحاج احمد عقبه الان وبدات
الحاج الماضي سيدي الحاج محمد وسيدي عبد الكريم وللسيد الحاج محمد الان
وبدا اسمه ادريس والحج الماضي سيدي ابو بكر عقبه الان وبدا اسمه
سيدي المناوي و... وسيدي علي المذكور ثلاثة اولاد ابا عبد الله
سيدي محمد والطاهر الماضي سيدي العربي والحب الاكرم وسيدي مسعود
وسيدي محمد خلفا وبدى سيدي محمد الاكبر وسيدي محمد الاصغر وسيدي محمد الاكبر
له الان ثلاثة اولاد سيدي محمد وسيدي احمد وسيدي الزين عبد الرحمن وسيدي
محمد الاصغر ترك اولاد اربعة سيدي احمد وسيدي محمد وسيدي العابد وسيدي
علي والسيد العربي ... اولاد ثلاثة الزاهر سيدي الحاج محمد والطاهر الاوجه

ابلاطر

الكراظه الانوه سيدي محمد ابن بشير شهر بشغرون والمرى الماضي سيدي
محمد الهلالي وسيدي محمد ابن بشير الان وبدا اسمه سيدي العربي ولسيدي
الهلالي الان وبدا اسمه سيدي الطيب وترك السيد مسعود مولاي احمد
وسيدي هاشم وسيدي محمد وتوفي ... حياته الحاج المفر من بعض اسمه سيدي
المهدي وخلف سيدي المهدي سيدي القاسم وسيدي محمد الشريف وخلف سيدي
القاسم وبدي سيدي المهدي وسيدي القاسم والسيد هاشم له الان وبدا ان
السيد عبد الصمد والسيد عبد الرحمن وسيدي محمد خلفا وبدا اسمه سيدي
محمد وفيه ... به شهادته مسطولة منه اواسط جمادى الثانية
عام تسع وتسعين والف عبد الله بن احمد بن زيان ومحمد بن محمد
الشرودي ومحمد بن علي الشلاح ومحمد بن محمد بن ابراهيم البركاني
و... وفقت الان على رسوم اصول تواريخها بينهم فيها الموتة
وعدة الورثة الذين تعرف من الابناء الموجودين منهم ووقفت على ما
يدل ذلك الان من رسوم معاملات وغيرها وسالوني الشهادة على ما
وقفت عليه وعلى نفسه فشهدت مع الاربعة المذكورين اعلاه
فصار شهود هذا الانجاز خمسة وهو من ابلغ التجمع واحسن هذا
مع قرب العهد بالعقد المشهود له المذكور وعجز الاهل عن نسبهم غيرا
و... جميع الفروع الناشئة منهم جعا سراه جدهم الفا
دم على باب السيد ابو عبد الله محمد الهلالي بن الحاج القاسم بن نعيس ثم
محمد ومحمد ترك عقبا وترك على هذا ابا القاسم ومحمد اجلاء ابو القاسم

فهو جد اهل عزوة بفاس ولا نرى به تتصل جدود عمهم جميعا وهي
المسماة الى الآن وهي الحجة بالحومة وعدد البورثة في الرسم المذ
كور وأما عمر فمنه تفرع اهل الجزء بطالة وآخرهم السيد الطاهر
ابن احمد بن الطاهر بن محمد بن احمد بن ابي القاسم بن ابي القاسم بن
محمد بن علي و فيه يجتمعان شرف بني السيد الطاهر المذكور في عدد
اثنين وثلاثين والف ولم يعقب وانقرض هذا الفرع بانقراضه و
الذي في الجزء بطالة اليوم وهو السيد احمد بن مسعود هو من اهل
العدوة سكن هنالك ابوه سيدي مسعود رحمه الله فهم جميعهم
من عاد فرع الشمس وفرع لم يعقب ويندرج في الفرع المسمى ثلاثة فروع
هي المنتشرة الآن بفاس وهم اولاد سيدي علي واولاد سيدي محمد واو
لاد سيدي عبد الرحمن وهؤلاء الآباء الثلاثة اخوة وهم جميعهم
بنو محمد بن عبد الرحمن بن احمد المشهود له في رسم النسب المذكور فاما
اولاد علي فهم الاخوان السيد محمد الاكبر والسيد محمد الاصغر و
لسيدي محمد الاكبر ثلاثة اولاد السيد محمد ولد ولدا اسمه هاشم والسيد
احمد والسيد عبد الرحمن ولسيدي محمد الاصغر اربعة اولاد السيد
احمد والسيد محمد والسيد الطاهر والسيد علي والاخوان المذكوران
ابناء سيدي محمد بن علي المذكور اهل الفرع والاخوة الاربعة السيد
محمد الرشيد الذي عز شغره والسيد محمد الهادي والسيد الحاج محمد و
السيد احمد بنو السيد العربي المذكور اهل الفرع ولهم اولاد موجودون

والاخوة

والاخوة الاربعة ايضا السيد احمد الذي بالجزء بطالة والسيد هاشم
والسيد محمد والسيد المهدي توفي السيد المهدي هذا بتونس والسيد الطاهر
ومحمد وترك السيد الطاهر ولدين والاربعة الاخوة بنو سيدي مسعود
ابن سيدي علي المذكور وللثلاثة الاخيرين اولاد موجودون واما اولاد
محمد فهم الاخوة الاربعة السيد الطاهر والسيد الحاج ولا عقب
لهما ولعباس احمد الذي بحمص والسيد ابو بكر والسيد محمد وللسيد
احمد ولدان اثنان السيد الحاج ابو عبد الله محمد ولد ولدا اسمه ادريس
والسيد الحاج ابو محمد عبد الكريم ولكل من باقي الاخوة الاربعة اولاد
موجودون وهم اربعتهم بنو سيدي ادريس بن سيدي محمد المذكور اهل الفرع
واما اولاد عبد الرحمن فهم الاخوان السيد ادريس
والسيد محمد وللاول وهو سيدي ادريس ولدان طالبان العقبة المشا
ركا فيهم ولا زال ابو عبد الله محمد حفظه الله قرأ علينا وعلى غيرنا غير
ما كتاب وله ولدان ادريس وولد له ولد اسمه عبد القادر واحمد واخوه محمد
بضم الميم وللثاني وهو سيدي محمد ولدان احمد عبد الرحمن وله ولدان
محمد وهاشم والاخوان المذكوران اولا هما ابنا سيدي محمد بن سيدي
عبد الرحمن المذكور اهل الفرع فهذه جدهم الموجودة جميعها
مبرورة بالحجة الزمانية وهم الذين لهم في الوقت ابوة موجودة ورب
برد الشيخ بيع بين الابوة له لصغر الآن في الوقت وقد تبعنا عند ذكر
كل احد من له من الابناء الحاضرين فحصل والحمد لله الاستيفاء

بجميعهم وفرّ نفتنا جميع فروعهم على الوضع المذكور مرتبا بكل فرع • منها الى محل الجمع • ومنه الى اخر العمود مع رجز مزدوج مشتمل على مائة وستة ابيات اردت هنا ايراده هنا هو نا ايد وزيادة وايضاحا وتكميلا للغرض والمرام • وجعلنا تنوع على الكلام • انشر منه والنظم وهو

الحمد لله الذي قد اختار • من خلقه ءال النبي الاخيار •

ميزهم من بين كل جنس • وعنهم اذهب كل رجس •

طهرهم من بين الورى تطهيرا • ومن فضائلهم كثيرا •

ابقاهم بركة في الارض • نشرهم في طولها والعرض •

اعزهم شجرة شماء • علت فروعها ابه السماء •

فكان كل منهم انسانا • لامة قد احرزوا الايمانا •

ثم الصلاة والسلام الارفع • على الذي بجاهه قد رجعوا •

محمد منبع كل مفخر • واصل كل مورد وخير •

وءاله وصحبه الاخيار • ومن تلاهم من الابرار •

وبعد فشجرة في نسب • بعض بني الاشراف اهل الرتب •

من المشاهير الذين اوطنوا • فاس ومن عمهم بها معين •

فرع سماء ارفع السرافي • وهو الذي دعي بالعراقي •

وهو من ابناء الحسين السبط • ونظمهم في سلك ذا السمط •

اذ قد فاهم بها من الفروع • وما لهم من مفردات وجموع •

موصلا فيها لكل فرع • من وقته الى محل الجمع •

مشتريا

مشتريا بحاضر الابناء • بان مضى بحاضر للابناء •

وجمع ما لكلهم من العدد • بدا بغائم الذي على فاس ورد •

وجدهم هذا الذي كان فرع من محمد وبالتهامي علم

ومنه فرع بها جد عمران • كلاهما قد ربوا بجمعان •

فرع قد انتهى لعقد العمر • وانقرض الاخر عند حصر •

وفي ثلاث وثمانين انقرض • من قد نما الجاه لموته قد رض •

وهو الذي كان قد ارى عرف • فرد بفاطمة لها قد ما العرف •

ولاخر الذي تبغي دامس • هو الذي بعرفه قد كان •

ذاك قد اراد على انبرواح • حين ابه سما بدا الا بالاح •

ولا منه نزل الغرار • ومن بغيه من النوبار •

وهو لعروة بفرع يشتمل • لاكنها فريبة تختصل •

وهي ثلاثة فروع تختصر • من ههنا وجد منها تنتشر •

اولهم اولاد بيبيع علي • والثاني اولاد محمد العلي •

ثالثهم اولاد عبد الرحمن • كل من اولاد الثلاث اخوان •

وهم جميعهم بنو محمد • ولد عبد الرحمان قد •

وهو ابن احمد الذي قد شهرا • لدى الورى بسيم عمرا •

اما بنو علي المغرم فلاخوان اثنان كان منهم

محمد الكبير والاصغر • بدا بسابق الاول وهو الاكبر •

له ثلاثة وهم محمد • وعبد الرحمن معه احمد •

والثاني منهما وذاك الاصغر • اربعة له كما سنذكر •

محمد واحمد علي • يليهم والعابد ابراهيم رضي
وللاخوان المنتصر هناك • ابنا محمد علي بيان
وهو ابن سيدي علي الصغرى • مبداة الفروع به فرادى
كذاك من ذا الفرع ايضا اخوان • اربعة فرع عن جدهم الاعيان
محمدا التهامي والشبير • واحمد محمد الكبير
جميعهم بنو التهامي العربي • ابن علي اول الفرع الاب
وكل هؤلاء لا لهم بنونا • فرد وجد ابو الوفا اجمعونا
سوى الكبير منهم الموخر • جماعة الان من ابي ذكر
وما عدا احمد منهم جعفر • مضى وما له من ابناء تعد
ومنه اخوة تعد اربعة • احمد الاوسط وهاشم معه
محمد والكبير المهدي • ترك هذا ابنا في السفني
مع محمد بافرحي • اثنين للازابير هم يبزرطي
والاخوة الاربعة الرجالا • هم بنو مسعود المفضالا
وهو ابن سيدي علي الجوائر • بفرعهم هذا بدون زاهر
اما بنو محمد ثاني الفروع • فاخوة اربعة دون شيوع
عابدهم ثم الوحيد احمد • ثم الوزير بعده محمد
لكبير احمد هذا اثنان • جلاول محمد والشان
انما جد الوحيد بوركبرا • وهو له ابن بلا عقب ذكرا
ثالثهم عبد الكريم الامجد • وهو له ابنه العربي ابو السر
وعابد القوم له الخياط • والاخ له ابن به ينباط

الوزير

وللوزير ابناؤه فهم ابو بكر • ومحمد ثلاثة تعد
محمد وعابد ابو عمران • وعبد الخالق من الولدان
وكل واحد من هذا الفرع • ابناءه ادريس الحقي المرعي
وهو ابن ادريس محمد • وهو ابن الفرع به فراهتو
اما بنو الكبير عبد الرحمان • ثلاثة من الفروع الاعيان
جدهم الان اخوان اثنان • محمد ادريس ذاك الثاني
محمد له عبد الرحمان • وله وهو له ولدان
والاخ ادريس له اثنان • ومحمد بن بونعيمان
محمد الاكبر بينهم جعنية • فشارك مدرس القوم نبيه
وللاخوان المنتصر هذان • ابو بكر محمد وذو بيان
وهو ابن ما بين هذا الفرع به • وهو تتمة الفروع فانتبه
وكلها اخوان الشعب للاحمرا • ابناؤه الغالب من فرحمرا
وهو ابن المشهور بالنسب له • حيدرة الشرفاء حيد الامه
اعلام فاس والعدول شهروا • لدى بلد الكرى ومابين دوا
وكان ذا الكبير فخرا • ومن بهذا العصر منهم طرا
ثم تلاهم به الجعفرونا • من اهل هذا الوقت اجمعونا
بنو قنة وعزة ابو رشة • وبتنوه احمد تحت
فاتحت ذاك الرسم بالانتهاء • على طريق اهله المعتادة
فكان من احسن ما قد اتفقا • جزاهم الله جزا من احسنا
ومابقي الابناء من الشهود له • ترسم بذا الرسم رسم سلطه

من بيان

بسعود الإمام أحمد المرتضى • ابن أبي القاسم الحسني
ابن علي السراج ابن البلد • ابن محمد ذاك الهادي
ابن أبي القاسم وهو ابن نفيس • وهو ابن عبد الله ابن إدريس
ابن أحمد الحسني وهو ابن علي • وهو ابن عبد الله ذي الفضل الجلي
ابن أبي الطيب نجل طاهر • وهو ابن حارث في المثاني
وهو ابن إسماعيل في الصواب • وهو ابن إبراهيم المجاب
وهو ابن موسى الكاظم بن جعفر • الصادق المصدق المعتبر
ابن محمد علي باقر • وهو ابن زين العابدين الهام
وهو ابن سبط المصطفى الحسين • ابن علي العالي الأمين
وابن البتول فاطمة بنت المصطفى • سيد خلق الله طرا وكفى
نبينا المصطفى رسول الله • المعتلي القدر العظيم الجاه
الطاهر الأنساب والأعراق • والطيب الأصلاب والأعلاق
الأنسب الآباء والجدود • وذا الطيب الأعراق والجدود
ذو الكرم الآباء والفروع • من سائر الأجزاء والجموع
خلاصة الصفوة الخلائق • وجوهر الحسن البديع الرائق
محمد بن هذا العالم • وموضح الإرشاد والمعالم
منبع كل رحمة قد حصلت • وأصل كل نعمة قد وصلت
الغاية القصوى لكل مومن • والعصمة العظمى لكل موقن
الرحمة الكبرى لكل العالمين • والنعمة العظمى لكل المتقين
والسيد السند العلي الأعلى • من كل ما يعزى له ويجلى

جنابه الأعظم والأرفع البعد • ومورد الجميع وإليها عليه
مظهر أسماء الإله الظاهر • ومنبع الأنوار والمظاهر
إليه مبلغ العلا والسودد • ومنه كل شيء منحصر
وفيه ينقطع فخار الفاخر • ومنه كل المجد والمفاخر
ولعلا رفع هذا النسب • انتهى موصولا بذا المنتخب
انتهيته هنالك موجز • بخامس ومائة والف
بستة الأبيات من بعد مائة • لحفظ في نجابة مهيبة
نظمها العبد الفقير لله الغني • عبد السلام القادري الحسني
سأله نظمها محمد هادي • نجل عمه محمد بن أحمدا
والحمد لله أتم الحمد • والصلاة والسلام أبدا
على النبي المصطفى المجتبى • والآل والصحب ليوم الدين

ملنا نجز آخر هذا الرجز محصلا والحمد لله أتم تحصيل • ومفصلا فيه أتبع بعد الجمل بتفصيل • وتوابع دبا جاءت جمع جدودهم الزكية الجلي • وكان مشتغلا بذلك الغرض كلالا ودفوع • وعلوه الأكابر مما يليهم من شملا • بين سائر ما ينتشي بأسنى المراقي في النسب العراقي • ومنزلا فصول ما اشتمل عليه • مما حواه ما قبله • من أنه المنتهى إليه • ورفعها إلى محل مجموعها • فشملا موسوما • ومفيدا من فوائد • لتنتبير كيفية تبريعها للعيان • وتكمل صفة وهو الهلال الكامل بيا • • •

وهذا مورد نهاية

مجلد

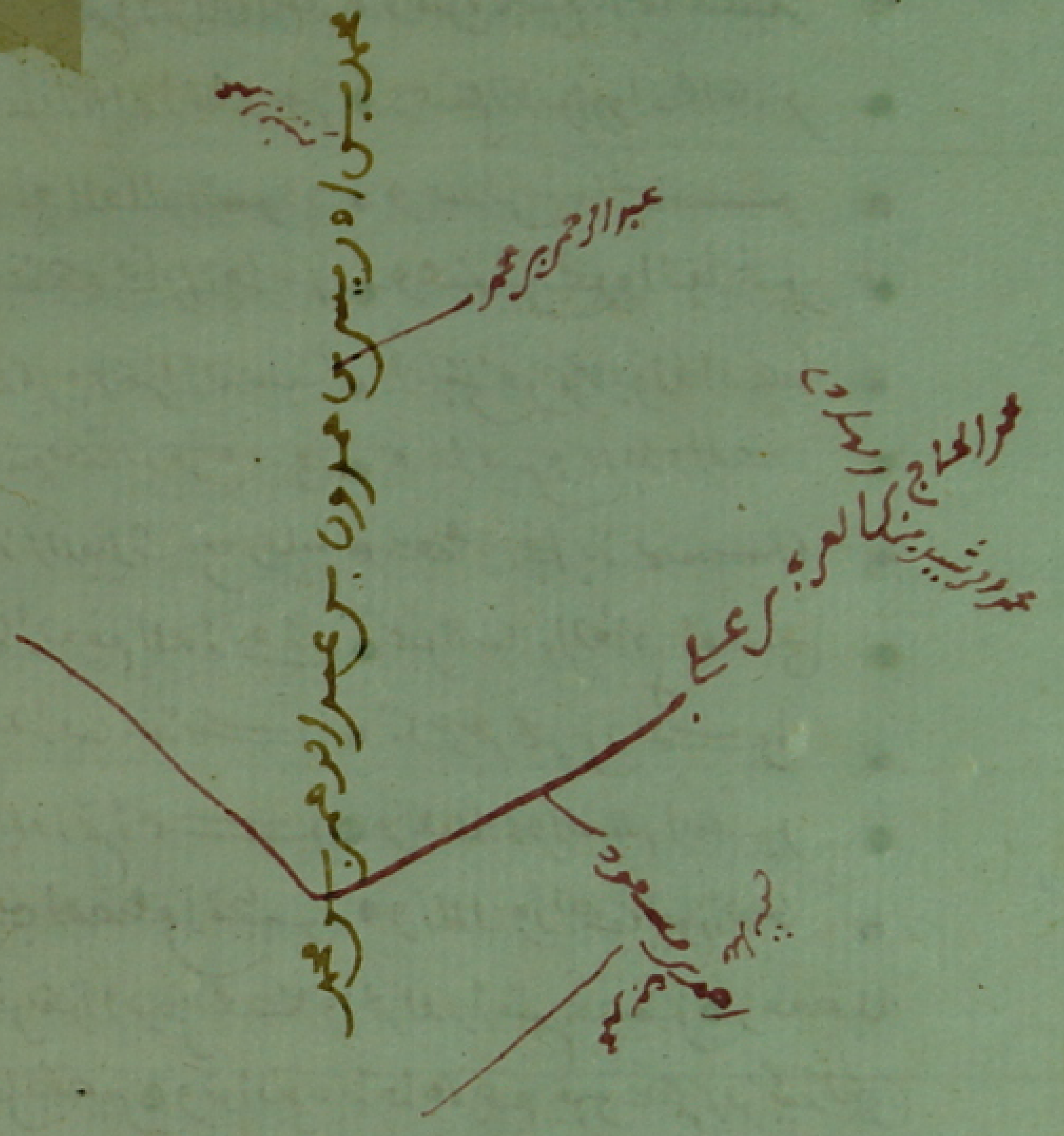

وبعد وقفت على شجرة نسب هذه موسومة بخط شيخنا الامام ابي
محمد عبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي رحمه الله على الصورة رسمنا
ها وافتتح بابه مبدا الفروع فيها وفيما افردناه فيلقاها على الاباء تقريبا
للحفظ ولكون الاباء بصدد الزيادة ان شاء الله تعالى ومن شاء العمل
ما بناء بجعلها من الشجرة ملبقه فليجعل عليها علامة الاستدراك بما
صورته ك كما ذكره بعض الفقهاء وكما شجرة الفاسيين الفهريين
المحاسن قال وقيد هذا التقييد وجامعه العبد الفقير الى الله
الغني عبد السلام بن الطيب القادري الحسني كان الله له • وانا اقوله
وعمله • فمن انتهى ما قيدنا ابرازه • والتمام مع عن والمجاز • بما يتعلق
والتعريف بهذه الشعبة المباركة العراقية وفروعها مما سلف فيه
منهم السيد النبيه • الفاضل الفقيه • ابو عبد الله محمد بن الحاج الوجيه
ابي العباس احمد ادام الله حفظه • واجزل من الخيرات حظه • ومن
الهمم الكبيرة • والمعرفة شاء الله الجميل • استحضار الله وصوله
وتوصله للاهل ووصوله • لما اوجب الشرع من حفظ هذه الانساب الشريفة
وصون رتبتها المنيفة • ومن جوابره الله مع جدة رتبة اهلها • وتنز
يلها حيث هو عظيم فضلها • ومن جوابره مع جدة اهلها من انتمى منهم
ومن انقطع ومن جوابره مع جدتهم ما قرب من الفروع وما بعد وينبغي
عن ذلك المودة وصلة الرحم ولهذا المعنى الاشارة بحديث تعلموا من
انسابكم ما تصلون به ارحامكم وقد ابطل ابن حزم رحمه الله الرواية
والمشهور ما ورد من ان علم الانساب علم لا ينفع وجهالة لا تضر وجزم بان

والحوالة

تعلمه من الغرائب وبالجملة فما لا بد منه مع فقد جرح محقق
وما زاده على ذلك مما عسى ان يجمل او يشك فيه فان كان يترتب على
جهله ضرر فكان القيام به من الوظائف الاكيدة والمتطاول الجبير
فيوشك ان يكون جرحه كجناية ولا كلام من زيادة في العلم المباحة فلا
بد به تتبع العورات وقد جعل الله تعالى هذا الجناب النبوي في كل
زمان ووقت واوان وفيهم من يقوم بحقهم وابطال محبتهم
قال ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة ينبغي ان يكون للانسان له
غيرة على هذا النسب الشريف وضبطه حتى لا ينتسب احد اليه صلى
الله عليه وسلم الا بحق ولم تزل انساب اهل البيت النبوي مضبوطة
على تطاول الايام واحسابهم التي بها يتميزون محفوظة عن ان يدعيها
الجهال واللئام فقد اقام الله لهم من يقوم بتصحيحها في كل زمان
ومن يعتني بحفظ تحصيلها في كل اوان خصوصا النقابين والمطلبين
وقد قال للشيخ القصار رحمه الله في مراسلة له لابن عرضون في شان
بعض الاشراف فلا تهملها وفي كل وقت يقيض الله من ينبه على ذلك
يعني تحقيق انسابهم وازالة اللبس عن احسابهم وحض على ذلك
والقيام به وارجوا ان تكون ممن قام بذلك الوظيف وحظي بمرضى
الله ورسوله بمجاورة ذلك المنصب الشريف والله تعالى يرزقنا
الاستقامة ويرشدنا في كل امر الى اقوم طريق ويجعلنا من اهل
العلم واليقين ويمن علينا بما من به على اوليائه المتقين وهنا
انتهت هذه النبذة اليسيرة والعجالة المختلسة من هذه الازمان

القصيرة

القصيرة وذلك يوم الاحد الرابع والعشرين من جمادى الاخيرة
من عام اثنين ومائة والف اذهب الله عنا ما فيه كل خلف وها
كنا نحبه من وراء وخلف والحمد لله على ما انعم به من التنعيم
والاحسان الوافر والفضل الغزير حمدا يوافي سوابغ نعمه و
يكافي المزيد من فضله وكرمه والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا
ونبينا وخاتم الانبياء والمرسلين وعلى اله الطيبين الطاهرين
وصحابته المهتدين صلاة وسلاما دائمين متعاقبين الى يوم الدين

انتهى بحمد الله تعالى وحسن عونه على يد كاتبه
العبد الضعيف الفقير لمولاه الغني عبد الجليل
ابن محمد بن علي السهلي كان الله له ولي
في الحجة الحرام سنة [illegible]
ومائتين والف
رزقنا
[illegible]

قسم المخطوطات